الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تقنيات الشعر التعليمي في منظومة الشيخ محمد الطاهر التليلي
(في غريب القرآن)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

من إعداد الطالبتين:
علال سليمة
شعلان خولة

إشـــراف:
أ.د. وهابي نصر الدين

لجـــنـــة المنـــاقـــشة

الاسم واللقب	الجـــامـــعـــة	الـــصـــفـــة
د. مصباحي عبد العزيز	جامعة الوادي	رئـــيـــســـا
أ.د. وهابي نصر الدين	جامعة الوادي	مـشرفـــا ومـــقررا
د. زيتونة	جامعة الوادي	مـــنـاقـــشـــا

الموسم الجامعي:2025/2024

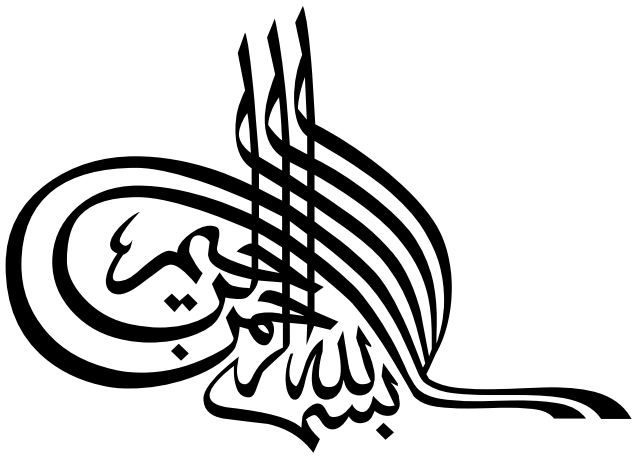
بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة:

إنّ اهتمام الإنسان بالمعرفة قديمٌ جدًّا، وذلك تقديرًا منه لقيمتها في حياته بالتيسير والتحسين، وفي الحضارة العربية الإسلامية نجد العلم والتعليم رمزا لها، فأوّل ما جاء في الخطاب الإسلامي الأمرُ بالقراءة، ومن هنا رأينا للعرب والمسلمين اهتماما بالغا بالعلم وتعليمه قد يضيق مجال مقدمة كهذه للتعرض إلى تفاصيله.

ومما يبرز هذا الاهتمام بالعلم وتعليم العلم، الحرص على تدبر وسائل التيسير فيه، وقد كان العرب أمة شعر، وكان الشعر أيسر بضاعتها، فاستغل ميل النفس العربية إليه، واستثمرت طاقاته التبليغية في المجال العلمي فجاء ما عرف بالشعر التعليمي.

والشعر التعليمي مظهر من مظاهر العمل البيداغوجي في الثقافة العربية، وهو وسيلة تعتمد الموسيقى والنغم في تبليغ المعلومة بطريقة محببة إلى النفس قريبة المتناول.

ولا نكاد نعرف مجتمعا من مجتمعات البلاد الإسلامية إلا وله في هذا الفن مشاركة، مشرقا ومغربا، بل إن المغاربة هم أول من نظموا النحو وجمعوا قواعده في قوالب الشعر، نعني ألفية ابن معطي الزواوي.

وابن معطي جزائري قديم، وكأنه سجل للمغرب الأوسط شف السبق إلى نظم المعرفة اللغوية من القرون الإسلامية الأولى إلى يوم الناس هذا.

ومن علماء الجزائر المعاصرين الذين برعوا في الشعر التعليمي في الحقل اللغوي الشيخ محمد الطاهر التليلي القماري، فلقد عاش الرجل معلما بتمام معنى الكلمة، ولما كان التعليم فنا خاصا أردنا أن نكشف بالتحليل التقني عن وجوه التوفيق في منظومات التليلي في تعليم اللغة في جانب من جوانبها قصدا إلى البرهنة على أن الشعر التعليمي لا يعوّل فقط على تقنية الشعر في

التبليغ إنما تقنيات التعليم واقعة أولا في التعليم ثم تصب في القالب الشعري لتيسير توصيلها، ومن هنا جاء السؤال:

- هل للشعر التعليمي تقنيات يعتمدها في توصيل مضامينه حاصلة فيه قبل التقنية الإيقاعية؟

ويتفرع هذا السؤال إلى:

- ما الشعر التعليمي أولا؟
- ما أمثلته العالية ذات التقنيات النموذجية؟
- هل نرى للشيخ المعلم التليل حضورا لذلك في منظوماته؟

وسعيا إلى الإجابة عن كل ذلك نهجنا هذه الخطة:

- **مقدمة:** وهي هذه التي نعرض البحث فيها.
- **المدخل:** التعليم في اللغة والاصطلاح.
- **الفَصْلُ الأَوَّل:** الشِّعْرُ التَّعْليميّ: مَفْهومُهُ- خَصائِصُهُ- أَمْثِلته.
- مفهومه:
- خصائصه:
- أمثلته:
- **الفصل الثاني:** التقنيات التعليمية في منظومات التليلي:
- أولا: تقنيات التعليم المتعلقة بالمتعلِّم:
- تقنية العصف الذهني Remue-méninges:
- تقنية الإثارة الوجدانية.
- ثانيا: تقنيات التعليم الخاصة بالمتعلّم:
- تقنية الشّرح.
- تقنية الضّبط.

- **خاتمة ونتائج وتوصيات:**

ولقد اخترنا المنهج التحليل في إجراءات البحث لقيامه على التفتيش عن تقنيات ضمنية في خطاب تعليمي يصرح بالمعرفة اللغوية ويضمر الأدوات المستعملة التي تستوجب إظهارا وتوصيفا وغير ذلك من وجوه التحليل.

واعتمدنا جملة من المراجع والمصادر منها ما اتصل بالشعر التعليمي عامة ومنها ما اتصل بالمحتوى اللغوي في منظومة التليلي ومنها ما تعلق بتقنيات اللغة التعليمية فمن ذلك:

- **الشعر التعليمي:** ماهية، وتاريخا وأهمية: مجلة العلوم الإنسانية، العدد: 50 ديسمبر 2018م.
- **التعليم في الحضارة الإسلامية:** صالح القرمادي، دار الحياة، القاهرة، ط1.
- **الشعر التعليمي عند العرب:** عبد النبي عبود، مكتبة آدم، بغداد، ط2، 1969م.
- **حول الشعر التعليمي:** صالح آدم بيلو، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد: 32، 2019م.
- **الشعر التعليمي:** خصائصه ونشأته في الأدب العربي: جواد غلامعلي زاده، كبرى روشنفكر، مجلة البيان، قسم الأدب العربي، جامعة باكستان، 2019م.
- **فنون التعليم في التراث العربي:** محمود حسنين، مؤسسة التميز، الأردن، ط4، 1988م.

- **المدخل في غريب القرآن:** للشّيخ محمد الطاهر التليلي، (ضمن كتاب: منظومات في مسائل قرآنية) وهو نظم خاص بذكر بعض المفردات الغريبة في القرآن، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986م.
- **أُرْجوزةُ بَهْجَةِ العُقُولِ في ذِكْرِ ما جاءَ على "يَفْعُولِ":** شَبَكةُ الأَلُوكَةِ، مُحَمّدُ آلُ رِحابٍ، 2020/2/10م – 1441/6/15هـ.

وأما الصعوبات فمنها عدم وجود كتابات في هذا الجانب بالذات من علم الشيخ التليلي، والموجود هو دراسات عامة لتراثه.

ولكننا استعنا بالكتابات المتعلقة بالشعر التعليمي عامة وبتقنيات التعليم في مناحي بحثية أخرى تتقاطع مع هدفنا في هذا البحث.

ونتوجه بشكر خاص للأستاذ الدكتور نصر الدين وهابي المشرف على هذا البحث فلقد وجدنا منه معينا على إنجازه في كل جانب من جوانبه في التعريف بالمراجع والدلالة عليها، وفي تفسير التقنيات، وفي بناء البحث منهجيا، وغير ذلك، فله منا خالص الشكر والتقدير.

ونسأل الله تعالى أن يتقبل منا القصد فيه وأن يغفر ما كان خطأ فيحتمل علينا.

والله من وراء القصد

الوادي في:

سليمة علال+ خولة شعلان

مَدْخَل:

التَّعْلِيمُ فِي اللُّغَةِ والاصْطِلاح:

- **التعليم في اللغة والاصطلاح:**

1-جاء في لسان العرب لابن منظور (ت: 711هـ): "**العِلْمُ:** نقيضُ الجَهْلِ، عَلِم عِلْمًا وعَلُمَ هُوَ نَفْسُه ، ... **وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمُه عِلْمًا:** عَرَفْتُه . قَالَ ابْنُ بَرّيٍّ : وَتَقُولُ عَلِمَ وفَقِهَ أَي تَعَلَّم وتَفَقَّه ، ...، وعَلَّمه العِلْم وأَعْلَمه إِيَّاهُ فتعلَّمه ، ...وعَلِمَ الأَمرَ وتَعَلَّمَه : أَتقنه . وَقَالَ يَعْقُوبُ : إِذَا قِيلَ لَكَ اعْلَمْ كَذَا قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ تَعَلَّمْ لَمْ تَقُلْ قَدْ تَعَلَّمْتُ" [1] .

ومنه نرى ما يلي:

- التعليم من العلم الذي هو نقيض الجهل.
- والعلم معناه التعريف بالشيء.
- والتعليم مرتبط بتحقيق الإتقان.

وهذا المحصل من اللغة يلتقي بالشعر التعليمي من حيث القصد به إلى رفع الجهل بمجال من المجالات العقلية، والقصد إلى التعريف به وبخصائصه، والغاية منه الخروج بمتعلم يتقن ذلك المجال المستهدف بالتعليم.

*** *** ***

2-مصطلح التعليم في الاستعمالات القديمة:

1-1-جاء في بعض الآثار:

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِي أَبِى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ صَالِحٍ التَّوْرِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِى بُرْدَةَ عَنْ أَبِى مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صلى الله

(1) **لسان العرب:** ابن منظور (ت، 711هـ)، دار صادر، بيروت، ط1، (د.ت). [12/ 418].

عليه وسلم قَالَ: **«مَنْ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا وَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا وَأَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ ...».** (1)

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِى أَبِى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِى كَثِيرٍ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: **«تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ شَافِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ تَعَلَّمُوا الزَّهْرَاوَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ يُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبِهِمَا تَعَلَّمُوا الْبَقَرَةَ فَإِنَّ تَعْلِيمَهَا بَرَكَةٌ وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ وَلا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ».** (2)

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِى أَبِى حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَنْبَأَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ الْحِمْصِىُّ عَنْ عَلِىِّ بْنِ يَزِيدَ عَنْ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِى أُمَامَةَ عَنِ النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: **«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِى رَحْمَةً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ وَأَمَرَنِى أَنْ أَمْحَقَ الْمَزَامِيرَ وَالْكَبَارَاتِ يَعْنِى الْبَرَابِطَ وَالْمَعَازِفَ وَالأَوْثَانَ الَّتِى كَانَتْ تُعْبَدُ فِى الْجَاهِلِيَّةِ وَأَقْسَمَ رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ بِعِزَّتِهِ لا يَشْرَبُ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِى جَرْعَةً مِنْ خَمْرٍ إِلاَّ سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ وَلا يَسْقِيهَا صَبِيًّا صَغِيرًا إِلاَّ سَقَيْتُهُ مَكَانَهَا مِنْ حَمِيمِ جَهَنَّمَ مُعَذَّبًا أَوْ مَغْفُورًا لَهُ وَلا يَدَعُهَا عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِى مِنْ مَخَافَتِى إِلاَّ سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ مِنْ حَظِيرَةِ الْقُدُسِ وَلا يَحِلُّ بَيْعُهُنَّ وَلا شِرَاؤُهُنَّ وَلا**

---

(1) **مسند الإمام أحمد ابن حنبل:** أحمد ابن حَنْبَل (ت، 241هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1416هـ/ 1995م- 1421هـ/ 2001م).

(2) **مسند الإمام أحمد ابن حنبل:** أحمد ابن حَنْبَل (ت، 241هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1416هـ/ 1995م- 1421هـ/ 2001م).

تَعْلِيمُهُنَّ وَلا تِجَارَةٌ فِيهِنَّ وَأَثْمَانُهُنَّ حَرَامٌ ». لِلْمُغَنِّيَاتِ . قَالَ يَزِيدُ الْكَبَارَاتُ الْبَرَابِطُ (1)

- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنِى أَبِى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِى الْحَجَّاجُ ابْنُ أَبِى عُثْمَانَ حَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ أَبِى كَثِيرٍ عَنْ هِلاَلِ بْنِ أَبِى مَيْمُونَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ نُصَلِّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقُلْتُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ . فَرَمَانِى الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقُلْتُ وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَىَّ قَالَ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصْمِتُونِى لَكِنِّى سَكَتُّ فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَبِأَبِى هُوَ وَأُمِّى **مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ** وَاللَّهِ مَا كَهَرَنِي وَلا شَتَمَنِى وَلا ضَرَبَنِى (2).

1-2-**وجاء في بعض كلام البلغاء، وهو علي رضي الله تعالى عنه** (ت: 40هـ): "أما بعد: فإن لي عليكم حقًّا ، وإن لكم علي حقًّا؛ فأما حقكم علي فالنصيحة لكم ما صحبتكم، وتوفير فيئكم عليكم، **وتعليمكم كيلا تجهلوا**، وتأديبكم كيما تعلموا، وأما حقي عليكم؛ فالوفاء بالبيعة والنصح لي في الغيب والمشهد، والإجابة حين أدعوكم ، والطاعة حين آمركم ، فإن يرد الله بكم

---

(1) **مسند الإمام أحمد ابن حنبل:** أحمد ابن حَنْبَل (ت، 241هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1416هـ/ 1995م- 1421هـ/ 2001م).

(2) **مسند الإمام أحمد ابن حنبل:** أحمد ابن حَنْبَل (ت، 241هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، (1416هـ/ 1995م- 1421هـ/ 2001م).

خيرًا تنزعوا عما أكره ، وترجعون إلى ما أحب ، تنالوا ما تطلبون ، وتدركوا ما تأملون".[1]

- وقال لَبيد بن ربيعة العامريّ:

فَدَعي المَلامَةَ وَيبَ غَيرِكِ*إِنَّهُ لَيسَ النَوالُ بِلَومِ كُلِّ كَريمِ**

وَلَقَد بَلَوتُكِ وَابتَلَيتِ خَليقَتي*وَلَقَد كَفاكِ مُعَلِّمي تَعليمي[2]**

- **خُلاصة دلالة اللّفظ في الاستعمالات:**

- لفظ التعليم واسع الدوران في كلام النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يستغرب فقد رووا أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَرَّ بمَجْلِسَيْنِ في مَسْجِدِهْ فقال : كِلَاهُمَا على خيرٍ، وأَحَدُهُما أَفْضَلُ من صاحِبِهِ؛ أَمَّا هؤلاءِ فيَدْعُونَ اللهَ ويَرْغَبُونَ إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأَمَّا هؤلاءِ فيَتَعَلَّمُونَ الفِقْهَ أو العِلْمَ، ويُعَلِّمُونَ الجاهلَ، فهم أَفْضَلُ، **وإنما بُعِثْتُ مُعَلِّمًا**، ثم جلس فيهِم".[3]

---

(1) **جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة**: أحمد زكي صفوت، المكتبة العلميّة، بيروت، ط1، (1352هـ/ 1933م- 1352هـ/ 1934م).

- **الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء:** ابن قتيبة (ت، 276هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، بيروت، (1990م).

- **شرح نهج البلاغة:** ابن أبي الحَديد (ت، 656هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي- مؤسسة إسماعيليان، قم، ط2، (1383هـ/ 1963م- 1378هـ/ 1967م).

(2) الشاهد في:

- **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري:** حققه وقدم له: إحسان عبّاس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، (1962م).

- **ديوان لَبيد بن ربيعة:** شرح: الطوسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، (1414هـ/ 1993م).

- **ديوان لَبيد بن ربيعة:** اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط1، (1425هـ/ 2004م).

(3) الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : الألباني | المصدر : هداية الرواة الصفحة أو الرقم : 248 | خلاصة حكم المحدث : إسناده ضعيف | أحاديث مشابهة | الصحيح البديل التخريج : أخرجه الدارمي (361)، والبيهقي في ((المدخل)) (1569) كلاهما بلفظه، وابن ماجه (229) باختلاف يسير.

- التعليم كما في كلام الإمام علي مهمة منوطة بذي الولاية على غيره، فهو ملكة تنقل من المتوفر عليها إلى من لا يتوفر عليها.
- المعلم لفظ قديم كما رأيناه في شعر لبيد وهو من ينفذ مهمة التعليم.

الفَصْلُ الأَوَّل:

الشِّعْرُ التَّعْلِيمِيّ:

مَفْهومُهُ- خَصائِصُهُ- أَمْثِلتُه.

- **أولا: مفهوم الشعر التعليمي Poésie éducative:** الشّعر ضربان: ذاتي؛ وهو القائم على العاطفة الفردية، والحمولة الوجدانية، وموضوعي، وهو الخالي من العاطفة الذاتية، المتسم بالطابع الموضوعي بسبب المحتوى العقلي فيه.

ويُجمل الدكتور السعيد بوبقار القول في هذا فيقول: "إن التقسيم الطبيعي المبدئي للشعر عامة والعربي خاصة أنه شعر ذاتي وشعر موضوعي، والشعر العربي ذاتي أغلبه:

أ- **فأما الذاتي** –أو الوجداني الغنائي – فهو الذي يغلب عليه عنصر العاطفة وينطلق من ذات الإنسان، ويصلح أكثره للغناء وهو أربعة فروع كبرى:

1-الفرد وعواطفه: ويضم الفخر والهجاء والمدح والرثاء والغزل، وما يتفرع عنها.

2-المجتمع وأحواله: ويضم الشعر الاجتماعي والشعر السياسي وما يتفرع عنه.

3-الطبيعة ومظاهرها: ويضم شعر الوصف فقط.

4-المدارك المعنوية العامة ويضم شعر الحكمة وشعر الزهد (أو ما يسمى بالغزل الإلهي في بعض التعريفات).

ب- **وأما الموضوعي** فهو الذي يغلب عليه عنصر العقل وينطلق من خارج الذات ويضم ثلاثة فروع كبرى:

1-الشعر المسرحي أو المسرح الشعري: وهو مسرحيات تكتب شعرا لا نثرا لأن المسرحيات النثرية تندرج ضمن فروع الأدب النثرية لتمثل

غالبا على خشبة المسرح كمسرحيات شوقي ومسرحيات شكسبير وقبلهما المسرحيات الشعرية اليونانية والرومانية بعدها.

2-الشعر الملحمي، أو البطولي وهو الذي يتناول بالوصف -وهي قصائد طويلة قد تبلغ الآلاف- حروب الأمم وأمجادها وبطولاتها بتصوير جمالها الطبيعي والتاريخي ومنها: إلياذة هوميروس اليوناني وأوديسته وإنيادة فرجيل الروماني وشاهنامة الفردوسي الفاسي وإلياذة أو ألفية أو ملحمة الجزائر لمفدي زكريا الجزائري. ..

3-**الشّعر التّعليمي: وهو بيت القصيد وحجر الزاوية في موضوعنا هذا وهو شعر (بل هو نظم) يتناول ما يتعلمه الناس من معارف وعلوم وفنون مصبوبا في قالب شعري ليسهل عليهم حفظه واستيعابه**"[1]

- وتعددت تعريفات هذا اللون من الشعر نظرا لأهميته، ولتطوره مع تطور المعرفة نفسها في التراث العربي الإسلامي:

1-يعرَفه الدّكتور صالح القرمادي بأنه: "**الشّعر الذي يسعى إلى أن يعلم الناس أمور حياتهم من الدين والدنيا وفق نمط شعري يعتمد على مخاطبة العقل والضمير بدلًا عن مخاطبة العقل والعاطفة، وقد استحدث في العصر العباسي الأول، واستمر في النمو والازدهار**"[2].

يلاحظ منه أن:

- الشعر التعليمي خطاب غير مختص بفئة بعينها، فهو (يعلم الناس)، ولذلك رأينا منه العامي الموجه لعامة الناس لتقريب نوع من المعرفة من عقولهم.

---

(1) **الشعر التعليمي: ماهية، وتاريخا وأهمية:** مجلة العلوم الإنسانية، العدد: 50 ديسمبر 2018م ص: 36.

(2) **التعليم في الحضارة الإسلامية:** صالح القرمادي، دار الحياة، القاهرة، ط1، ص: 189.

- المحتوى العقلي لارتباطه بنشاط خال من العاطفة والتجربة الوجدانية؛ وهو التحصيل المعرفي.
- ظهر في العصر العباسي الأول وهو فترة تدوين الثقافة الإسلامية فهو من هنا مواكب لظهور العلوم العربية، ويدل على قدم الوعي بأهمية الاعتماد عليه في المهام التعليمية[1].

2-يقول الدكتور صالح آدم بيلو:

"**هو هذا اللون من الشعر الذي يهدف به الشعراء إلى تعليم الناس شؤون دنياهم وأخراهم، وتزويدهم بالحقائق والمعلومات المتعلقة بحياة الفرد والجماعة، وأسرار الطبيعة وما وراء الطبيعة**". [2]

نلاحظ من هذا ما يلي:

1-فهو يهتمّ بالأخلاق والعقائد والعبادات، يعرض إلى الخير والشر، ونشر الفضيلة وتقبيح الرذيلة، وما يجب على الإنسان أن يكون عليه، وما يتعين أن يتجنبه ويبتعد عنه، ويسلك الشاعر في ذلك أساليب الترهيب والترغيب والنصح والعظة.

2-يتناول أخبار الأولين والتاريخ والسير: فيقرر ويبين الأنساب والأصول والفروع، وتسلسل الحوادث وترتيبها، ويبحث العلل والأسباب، ويربط النتائج بمقدماتها.

3-يعرض لمختلف العلوم وكذا الفنون وشتى الصناعات، فيقرر ما فيها من الحقائق ذات الصلة بها، والمتعلقة بشأنها، ويضع لها القواعد، ويصوغ أسسها، ويستنبط لها القوانين.

---

(1) للتوسع ينظر: **الشعر التعليمي عند العرب:** عبد النبي عبود، مكتبة آدم، بغداد، ط2، 1969، ص: 123.

(2) **حول الشعر التعليمي:** صالح آدم بيلو، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، العدد: 32، 2019م، ص: 64.

ويفعل الشاعر كل ذلك ليقدمها ميسرة مبسطة لمن يريد تعليمه، فتعيها ذاكرته، ويتناولها عقله، وتسجلها حافظته، فيسهل عليه حفظها واستدعاؤها واستحضارها بسهولة في الوقت المناسب.

وبهذا نرى أن الميادين التي يعمل فيها هذا اللون من الأدب، أو الشعر الذي نسميه (تعليميا) ثلاثة ميادين:

- أصول الأخلاق والعقائد.
- السير والتاريخ.
- الحقائق والمعارف المتعلقة بالعلوم والفنون والصناعات.

ومن تعريفات الشعر التعليمي ما نرى فيه إجمالا لما تقدم فمنه أنه: "**الشعر الذي يهدف إلى تعليم الناس ويشتمل على المضامين الأخلاقية أو الدينية أو الفلسفية، أو التعليمية عموما**"[1]

ومنها أن المراد به: " **الأراجيز والقصائد التاريخية أو العلمية، التي جاءت في حكم الكتب وكذلك الكتب التي نظموها فجاءت في حكم الأراجيز والقصائد وهو ما يعبر عنه المتأخرون بالمتون المنظومة كألفية الإمام ابن مالك في النحو العربي وغيرها مما يجمع قضايا العلوم والفنون وضوابطها**"[2]

<u>وملخص الماهية في الشعر التعليمي:</u> أنه ضرب من الشعر الذي ينقل مضامين معرفية متنوعة من معلم يستعمل الشعر، إلى متعلم يتلقاه بيسر.

ويتفق الباحثون على أنه الشعر التعليمي ظهر في العصر العباسي الأول، قال الدكتور شوقي ضيف: "**فن استحدثه الشعراء العباسيون، ولم**

---

(1) **<u>الشعر التعيمي: خصائصه ونشأته في الأدب العربي:</u>** جواد غلامعلي زاده، كبرى روشنفكر، مجلة البيان، قسم الأدب العربي، جامعة باكستان، 2019، ص: 64.

(2) **<u>الأدب العربي في الأندلس:</u>** د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1976م، ص: 329.

تكن له أصول قديمة، ونقصد فن الشعر التعليمي الذي دفع إليه رقى الحياة العقلية في العصر، فإذا نفر من الشعراء ينظمون بعض المعارف أو بعض السير والأخبار"[1]

- **ثانيا: خصائص الشعر التعليمي:** وللشعر التعليمي خصائص ومميزات باعتبار طبيعة الغاية منه: و**هي:**
- **في الموضوع:** فهو يعرض إلى مختلف المجالات العلمية من لغة إلى علوم شرعية إلى سير وقصص وفلك وطب، ويكاد يشمل كل المجالات العلمية[2].
- **التوجه للعقل:** أي التركيز على الخِطاب العقلي فقد ركز الشِعر التعليمي على الابتعاد عن الانفعال الشعوري والميل إلى التفكير والتأمُل، وقد نتج هذا الأمر بسبب المُستوى الراقي الذي وصلت إليه الحياة الفكرية في ذلك العصر، فالشِعر التعليمي يثير القُدرات العقلية لقارئه ويفعل قوانين التعليل الموجودة عنده ويدفع به بعيداً عن الأحاسيس والعواطف فهو ذو طابع عقلي بحت[3].
- **كثافة العِبارات:** فالشعر التعليمي لا يحتاج لأن يكون ذا عبارات طويلة ومُفصلة، وذلك لكي يَسهُل حفظها من قِبل المُتعلمين، لذلك فقد قام شُعراء الشِعر التعليمي بنظم قصائدهم دون زيادة وحشو في الكلام لكي تُستسهل من قبل الطلاب.[4].

---

(1) **تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول**، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ص: 190.

(2) **فنون التعليم في التراث العربي:** محمود حسنين، مؤسسة التميز، الأردن، ط4، 1988م، ص: 110.

(3) **الشعر التعليمي: خصائصه ونشأته في الأدب العربي:** جواد غلامعلي زاده، كبرى روشنفكر، مجلة البيان، قسم الأدب العربي، جامعة باكستان، 2019، ص: 64.

(4) نفسه: ص: 65.

وفي خصوص الموضوع يلاحظ ارتباط الشعر التعليمي بالموضوعات ذات الطابع التقعيدي أي التي هي جملة من القوانين التي تحكم استعمال فن من الفنون[1]

- **ثالثا: أمثلته:** ولما كان بحثنا متعلقا باللغة وتعليمها فإن اللغة لا يمكن معرفتها إلى عبر قواعد استعمالها، ولما كان، أيضا، بحثنا متعلقا بمتن اللغة دون نظامها فإن التمثيل سيحصر في المتن دون النظام:
- **الشّعر التعليمي في علوم في متن اللغة:** Corps du langage ونعني بمتن اللغة جملة مفرداتها التي تعرف بمعانيها قبل إدراجها التركيبي، وهي اللغة التي نعرفها من خلال المعاجم وكتب الحقول الدلالية، فقه اللغة وغيها:

1-**في معنى المفردة:** ظهر شعر تعليمي كثير في تراثنا يهدف إلى تعليم مفردات اللغة، ولكن الغالب على هذا النهج حصره ضمن حقل دلالي بعينه، ففي المعاني أن يكون في مفردات مجال محدد مثل أسماء حيوان، أو أسماء مواضع، أو شيء محدد؛ كأسماء الأسد، أو الكلب، أو أسماء مكة، أو أسماء السيف، وغيرها، ونقدم نموذجا لأسماء الكلب:

- **أُرْجُوزةُ التَّبَرّي مِنْ مَعَرَّةِ المَعَرّي[2]:**
- **الطّبعات والكتابات:**
- **أوّلا: الطّبعات:**

1-**التَّبَرّي مِنْ مَعَرَّةِ المَعَرّي:** لجلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، مراجعة وتعليق: مكتبة نور، الطبعة الأولى، 1430هـ، 2009م.

---

(1) **فنون التعليم في التراث العربي:** محمود حسنين، مؤسسة التميز، الأردن، ط4، 1988م، ص: 115.

(2) **أُرْجُوزةُ التَّبَرّي مِنْ مَعَرَّةِ المَعَرّي:** جَلالُ الدّينِ السُّيُوطيّ (ت: 911هـ): تحقيق: محمد بن محمود فجَّال، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ع29، ج2، (2016م)، (604- 637).

2-**أُرْجُوزةُ التَّبَرّي مِنْ مَعَرَّةِ المَعَرّي:** جَلالُ الدّينِ السُّيُوطيّ (ت: 911هـ)، تحقيق: محمد بن محمود فجَّال، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ع29، ج2، (2016م)، (604- 637).

- **ثانيا: الكتابات:**

1-**العقد الدري في التذييل على التبري من معرة المعري للعلامة السّيوطي:** محمد آل رحاب، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة: 2017/11/16 ميلادي - 1439/2/27 هجري.

2-**التحرّي في التبرّي من معرة المعري ويليه الإيضاحات لأسماء أولاد الحيوانات:** محمد بن عبد الرحمن الأهدل، دار المنهاج، جدّة، المملكة العربية السّعودية، 2011م.

3-**المخصّص:** أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م. **(أسماء الكلاب وصفاتها ومواضعها).**

- **نص الأرجوزة:**

لله حَمْدٌ دائِمُ الوَلِيّ***ثمّ صلاتُه على النّبيّ

قد نقلَ الثِّقَاتُ عن أبي العَلا***لمَّا أتى للمُرتضى ودخلا

قال له شخصٌ به قد عثَرَا***مَن ذلك الكَلبُ الذي ما أبصَرا؟

فقال في جوابِه قولًا جَلِي***معبّرا لذلكَ المُجَهَّلِ:

الكلبُ مَن لم يدر مِن أسمائهِ***سبعين مُومِيًا إلى عَلائهِ[1]

---

(1) الخبر في:

- **حياة الحيوان الكبرى:** محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدّميري، أبو البقاء، كمال الدّين الشّافعي (ت: 808هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، الطّبعة: الثّانية، 1424هـ، [387/2].

وقدْ تتبعتُ دواوينَ اللغةْ***لعلنيْ أجمعُ مِن ذا مَبلَغَه

فجئتُ منها عَددًا كثيرا***وأَرْتجِي فيما بقِيْ تيسيرا

وقد نظمتُ ذاكَ في هذا الرجزْ***ليستفيدَها الذي عنها عجَزْ

فسمّهِ –هُديتَ– ب(التبرّي***–يا صاحِ– مِن مَعرَّة المعرّي)

♦ ♦ ♦ ♦

مِن ذلك: الباقعُ[1]، ثم الوَازعُ[2]

والكَلْبُ[3]، والأبْقعُ[4]، ثم الزَّارِعُ[5]

– معاهد التّنصيص على شواهد التّلخيص: أبو الفتح عبد الرّحيم بن عبد الرّحمن العبّاسي (ت: 963هـ)، حقّقه وعلّق على حواشيه وصنع فهارسه: محمَّد يحيى الدّين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، (1367هـ/ 1947م). [137/1].

(1) قال الأخطل (غِيّاث بن غَوث التَّغْلبيّ) [90هـ/709م]:

أمَعشَرَ قَيسٍ طالَما قَد بَطِنتُمُ*مِنَ الخُبثِ فَاطوُوا مِن بُطونِ الخَواصِرِ**

وَسيروا إِلى الأَرضِ الَّتي تَعرِفونَها*يَكُن ذادُكُم فيها فَصيدَ الأَباعِرِ**

كُلوا الكَلبَ وَابنَ العَيرِ وَالباقِعَ الَّذي*يَبيتُ يَعُسُّ اللَيلَ أَهلَ المَقابِرِ**

– **شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي**: صنعة: السُكّري، رواية: أبي جعفر محمّد بن حبيب، تحقيق: فخر الدّين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط4، (1416هـ/ 1996م). [ص: 435].

(2) قال ابن دُريد (محمّد بن الحسن) [280هـ/893م]: "وسُمَي الكَلْبُ وازعًا لِأَنَّهُ يكفّ الذّئب عَن الْغنم". وَيَرُدُّهُ".

– **كتاب جمهرة اللّغة**: ابن دُريد (ت، 321هـ)، حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، (1987م). [818/2].

(3) قال الرّاعي الهَمْدانيّ (قيس بن سيار) [120ق.هـ/505م]:

رَعَيتُ حِمى المَلكِ المُتَّقى*فَزُمتُ بِذَلِكَ أَمرًا كَبيرا**

فَأَسمَنَ مِنّا الفَتى مُهرَهُ*وَأَبطَنَ ذو المالِ مِنّا البَعيرا**

فَوَجَّهَ في طَلَبي حِميَرًا*فَوَلَّوا غَداةَ التَقَينا الظُهورا**

فَقالوا دَعوا الكَلبَ يَرعى بِهِ*فَقُلتُ اجعَلوا الكَلبَ كَلبًا عَقورا**

– **شعر هَمْدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام**: جمع وتحقيق ودراسة: حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم، الرّياض، ط1، (1403هـ/ 1983م). [ص: 256].

والخَيطلُ[1]، السُّخامُ[2]، ثم الأسدُ[3]

والعُرْبُجُ[4]، العَجوزُ[5]، ثم الأَعْقَدُ[6]

---

(4) روى أبو سعد الآبي الرّازيّ (منصور بن الحسين) [421هـ/1030م]: " قيل للصادق، عَلَيْهِ السَّلَام: كم تتأخر الرُّؤْيَا ؟ فَقَالَ : رأى رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم ، كَأَن كَلْبا أبقع يلُغ فِي دَمه ، فَكَانَ شمر بن ذِي الجوشن قَاتل الْحُسَيْن ، عَلَيْهِ السَّلَام ، ذَلِك الْكَلْب ، وَكَانَ أبرص ، فَكَانَ تَأْوِيل الرُّؤْيَا بعد سِتِّينَ سنة".

- **نثر الدر في المحاضرات:** منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (ت ٤٢١هـ)، المحقق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1424هـ – 2004م. [432/7].

(5) قال ابن فسوة (عتيبة بن مرداس الكعبي) []:

ولولا دواء ابن المحلّ وطبّه***هررت إذا ما الناس هرّ كليبها

وأخرج بعد الله أولاد زارع***مولّعة أكنافها وجنوبها

- **الشعر والشعراء:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، دار الحديث، القاهرة، 1432 هـ، [359/1].

(1) **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:** الصّاغانيّ (ت: 650هـ)، حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري وآخرون، راجعه: محمد خلف الله أحمد وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (1390هـ/ 1970م- 1400هـ/ 1979م). [339/5].

(2) **ديوان الأدب:** إسحاق بن إبراهيم الفارابيّ (ت، 350هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية- مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ط1، (1424هـ/ 2003م). [446/1].

(3) قال ابن منظور: "وَآسَدَ الكلبَ بِالصَّيْدِ إِيساداً: هَيَّجَهُ وأَغراه".

- **لسان العرب:** أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ. [72/3].

(4) **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:** الصّاغانيّ (ت، 650هـ)، حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري وآخرون، راجعه: محمد خلف الله أحمد وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (1390هـ/ 1970م- 1400هـ/ 1979م). [466/1].

(5) سمّت العرب بالعجوز وأكثرت، جاء في تاج العروس: "وَمِنْهَا على أَسماء الحَيَوَان أَربعة عشَر وَهِي: الأَرنَبُ والأَسدُ والبقَرَة والثَّوْر والذِّئب والذِّئبَة والرَّخَمُ والرَّمَكَةُ والضَّبُع وعانةُ الوَحْش والعقْرَب والفَرَس **والكَلْب** والنَّاقَةُ".

- **تاج العروس من جواهر القاموس:** المرتضى الزبيدي (ت، 1205هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج وآخرين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، (1385هـ/ 1965م- 1422هـ/ 2001م). [15/ 202].

(6) **كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني:** ابن قتيبة (ت، 276هـ)، صححه: سالم الكرنكوى، دار النّهضة الحديثة، بيروت، د.ت. [241/1].

والأعنقُ[1]، الدِّرْبَاسُ[2]، والعَمَلَّسُ[3]

والقُطْرُبُ[4]، الفُرْنيُّ[5]، ثم الفَلْحَسُ[6]

والثَّغِمُ[7]، الطَّلْقُ[8]، مع العَوَّاءِ***بالمـــــدِّ والقصْرِ على اسْتواءِ[9]

وعُدَّ مِن أسْمائِهِ: البَصـــــيرُ[10]***وفيهِ لغـــــزٌ قالـــــه خَبِيرُ[11]

---

(1) **كتاب العين:** الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت. [169/1].

(2) **العباب الزاخر واللباب الفاخر:** الصّاغانيّ (ت، 650هـ)، تحقيق: فير محمد حسن، محمد حسن آل ياسين، راجعته وأشرفت على طبعه: لجنة المجمع، مطبوعات المجمع العلمي العراقي- دار الشؤون الثقافية العامة- دار الرشيد، بغداد، ط1، (1398هـ/ 1978م- 1402هـ/ 1981م). [149/2].

(3) قال الطِّرمّاح (الحكم بن حكيم الطّائيّ) [125هـ/743م]:

أَخُو قَنَصٍ يَهْوِي كَأَنَّ سَرَاتَهُ*ورِجْلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشِاطِنِ**

يُوَزِّعُ بِالأمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ*منَ المطعماتِ الصَّيدَ غيرِ الشَّواحنِ**

- **ديوان الطِّرمَّاح:** عني بتحقيقه: عِزّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- حلب، ط2، (1414هـ/ 1994م). [ص: 277].

(4) **كتاب جمهرة اللّغة:** ابن دُريد (ت، 321هـ)، حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، (1987م). [1121/2].

(5) **تاج العروس من جواهر القاموس:** المرتضى الزبيدي (ت، 1205هـ)، [35/ 501].

(6) **كتاب العين:** الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، [331/3].

(7) قال أبو نصر الجوهريّ (إسماعيل بن حَمّاد) [393هـ/1003م]: "والثَّغْمُ : الضاري من الكلاب".

- **الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربيّة:** أبو نصر الجوهريّ (ت، 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، (1990م). [1881/5].

(8) قال الزّبيدي (ت: 1205هـ): "**والطّلْق أَيْضا: كلْبُ الصّيْد لكونِ مُطْلقاً، أَو لسُرعة عَدْوه على الصّيد**".

- **تاج العروس من جواهر القاموس:** المرتضى الزبيدي (ت، 1205هـ)، [26/ 90].

(9) قال أبو منصور الأزهريّ الهَرَويّ (محمّد بن أحمد) [352هـ/963م]: " قلت أَنا: من قصر العَوَّى شبَّهها باست الْكَلْب، وَمن مدّها جعلهَا تعوِي من يعوِي الْكَلْب، وَالْمدّ فِيهَا أَكثر".

تهذيب اللُّغة: أبو منصور الأزهريّ الهَرَويّ (ت، 370هـ)، تحقيق: عبد السّلام هارون وآخرين، دار القومية العربية- المؤسسة المصرية العامة- الدار المصرية- مطابع سجل العرب- دار الكتاب العربي- مكتبة الخانجي، القاهرة، (1384هـ/ 1964م- 1396هـ/ 1976م). [164/3].

(10) قال امرؤ القيس بن حُجْر الكنديّ [80ق.هـ/544م]:

قَد أَغتَدي مَعِيَ القانِصانِ وَكُلٌّ بِمَربَأَةٍ مُقتَفِر

والعُرْب قد سمَّوه قِدْمَا في النَّفِيرْ

داعي الضميرِ[1]، ثم هانيءُ الضميرْ[2]

وهكذا سمّوه: داعيَ الكرَمْ[3]***مشيدَ الذِّكْرِ[4]، متمِّمَ النِّعَمْ[5]

وثمثمٌ[6]، وكالِبٌ[7]، وهبْلَعٌ[8]

فَيُدرِكُنا فَغَمٌ داجِنٌ سَميعٌ بَصيرٌ طَلوبٌ نَكِر
أَلَصُّ الضُروسِ حَنِيُّ الضُلوعِ تَبوعٌ طَلوعٌ نَشيطٌ أَشَر
فَأَنشَبَ أَظفارَهُ في النِسا فَقُلتُ هُبِلتَ أَلا تَنتَصِر
فَكَرَّ إِلَيهِ بِمِبراتِهِ كَما خَلَّ ظَهرَ اللِسانِ المُجِر
فَظَلَّ يُرَنِّحُ في غَيطَلٍ كَما يَستَديرُ الحِمارُ النَعِر

- **ديوان امرئ القيس:** اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط2، (1425هـ/ 2004م). [ص: 106].

(11) يُشير إلى ما ورد في المقامة الطيبية من مقامات الحريري ملغزا: "**قال: أيجوزُ الوُضوء ممّا يقْذِفُهُ الثّعبانُ؟ قال: وهلْ أنْظَفُ منهُ للعُرْبانِ؟ قال: أيُستَباحُ ماء الضّريرِ؟ قال: نعَمْ ويُجتنَبُ ماء البَصيرِ**".

- **مقامات الحريري:** أبو محمد القاسم بن علي الحريري (ت: 516هـ)، مطبعة المعارف، بيروت، عام النشر: 1873م. [ص: 325].

(1) **التذكرة الحمدونية:** محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: 562هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ. [313/2].

(2) **التذكرة الحمدونية:** أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢هـ)، [313/2].

(3) **التذكرة الحمدونية:** أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢هـ)، [313/2].

(4) **التذكرة الحمدونية:** أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢هـ)، [313/2].

(5) **التذكرة الحمدونية:** أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: ٥٦٢هـ)، [313/2].

(6) قال الصّاغانيّ (الحسن بن محمّد) [650هـ/1252م]: "وقال ابنُ الأعرابيّ: الثَّمْثَمُ: كَلْبُ الصَّيْدِ".

- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:** الصّاغانيّ (ت، 650هـ)، حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري وآخرون، راجعه: محمد خلف الله أحمد وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (1390هـ/ 1970م- 1400هـ/ 1979م). [5/ 595].

(7) قال ابن دُريد (محمّد بن الحسن) [280هـ/893م]: "وَالْكَلب: مَعْرُوف وَيجمع فِي أدنى الْعدَد أكلبا وكلابا وكليبا، وَالْكلاب : صَاحب الْكلاب وَقد سموا الْكلاب كالبا وَجَاء فِي الشّعْر".

- **كتاب جمهرة اللّغة:** ابن دُريد (ت، 321هـ)، حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، (1987م). [376/1].

(8) قال رؤبة بن العجّاج (رؤبة بن عبد الله التَّميميّ السَّعديّ) [145هـ/762م]:

ومُنْذرٌ[1]، وهَجْرَعٌ، هِجْرعٌ[2]

ثم كُسَيْبٌ[3]، علَـــمُ المذكّرِ***منه مِن الهمزةِ واللام عَرِي

والقَلَطِيُّ[4]، والسَّلُوقيْ نسبه[5]***كذلك الصّينيْ بذاك أشبَه[6]

وَالشَدُّ يُذْرِي لاحِقًا وَهِبْلَعا

وَصَاحِبَ الحِرْجِ وَيُذْرِي مَيْلَعا

حَتَّى إِذَا أَدْرَكْنَهُ وَضَرَّعا

كَرَّ بِأَحْجَى مَانِعٍ أَنْ يَمْنَعا

- **مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه:** اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، دار ابن قتيبة، الكويت، د.ت. [ص: 90].

(1) **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:** الصّاغانيّ (ت، 650هـ)، [595/5].

(2) قال محمّد بن عبد الله النُّمَيريّ [90هـ/709م]:

وَلَم أَرَ خَيرًا لي مِنَ الصَبرِ أَنَّهُ* أَعفُّ وَخَيرٌ إِذ عَرَتني الفَواجِعُ**

بِما أَمِنَت نَفسي الَّذي خِفتُ شَرَّهُ* وَلا طابَ لي مِمّا خَشِيتُ المَضاجِعُ**

إِلى أَن بَدا لي رَأسُ اسبيلَ طالِعًا* وَإِسبيلُ حِصنٌ لَم تَنَلهُ الأَصابِعُ**

فَلي عَن ثَقيفٍ إِن هَمَمتُ بِنَجوَةٍ* مَهابَةَ تَهوي بَينَهُنَّ الهَجارِعُ**

- **شعراء ثقيف في العصر الأموي جمع وتحقيق ودراسة:** إعداد: عيضه بن عبد الغفور الصواط، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، (1403هـ/ 1983م).[ص: 101].

(3) **مبادئ اللُّغة مع شرح أبياته:** الخطيب الإسكافيّ الأصبهانيّ (ت، 420هـ)، دراسة وتحقيق: عبد المجيد دياب، دار الفضيلة، القاهرة، (1419هـ/ 1999م). [ص: 231].

(4) قال أبو الشَّمَقْمَق البَصْريّ (مروان بن محمّد) [180هـ/796م]:

جئتهُ زائرًا فأدنى مكاني*وَتَلَقَّى بِمَرْحَبٍ وَتَحِيَّهْ**

لاكمثلِ الأصمّ حارثة اللؤمِ*شَبِيهِ الكُلَيْبَة القَلَطِيَّهْ**

- **ديوان أبي الشمقمق:** جمعه وحققه وشرحه: واضح محمّد الصمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1415هـ/ 1995م). [ص: 99].

(5) قال نَهْشل بن حَرّي الفَزاريّ [45هـ/665م]:

فَلَمّا بَدَت في مَتنِهِ الشَمسُ غُدوَةً*وَأَقلَعَ دَجنٌ ذو هَمائِمَ أَوطَفُ**

أَظَلَّت لَهُ مَسعورَةً يَبتَغي بِها*لُحومَ الهَوادي ابنا بُرَيدٍ وَأَعرَفُ**

سَلوقِيَّةٌ حُصٌّ كَأَنَّ عُيونَها*إِذا حُرِّبَت جَمرٌ بِظَلماءَ مُسدِفُ**

تُضَرَّى بِآذانِ الوحوشِ فَكُلُّها*حَفيفٌ كَمِرّيخِ المَناضِلِ أَعجَفُ**

- **عشرة شعراء مُقلون:** صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م). [ص: 122]

(6) قال العجّاج (عبد الله بن رؤبة التَّميميّ السَّعْديّ) [90هـ/709م]:

والمُستطيرُ[1] هائجُ الكِلَابِ***كذا رواهُ صاحبُ (العُبَابِ)[2]

♦ ♦ ♦ ♦

والدّرْصُ، والجرْوُ مُثلَّثُ الفا***لولدِ الكلب أَسامٍ تُلفَى[3]

والسِّمعُ[4] فيما قالَه الصُّوليُّ***وهْو أبو خالدٍ المَكْنيُّ[5]

وعَظْعَظَ الجْبَانُ والزِّئنيُّ

- **ديوان العجّاج:** رواية: عبد الملك بن قُرَيب الأصمعيّ وشرحه، تحقيق: عبد الحفيظ السّطلي، مكتبة أطلس– المطبعة التعاونية، دمشق، (1971م). [529/1].

قال الخليل: "أراد الكلب الصيني".

- **كتاب العين:** الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت. [83/1].

- قال مؤرّج السَّدوسيّ (مؤرّج بن عمرو) [195هـ/811م]: "يريد: الصيني. والعرب تقول للكلب الصيني: الزئني".

- **كتاب الأمثال:** مؤرِّج السَّدوسيّ (ت، 195هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: رمضان عبد التوّاب، دار النهضة العربية، بيروت، (1983م). [ص: 67].

(1) **كتاب العين:** الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت. [448/7].

(2) **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:** الصّاغانيّ (ت، 650هـ)، حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري وآخرون، راجعه: محمد خلف الله أحمد وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (1390هـ/ 1970م– 1400هـ/ 1979م). [3/ 93].

(3) قال قُطْرُب (محمّد بن المستنير) [206هـ/817م]: "ويُقال: كلب، وكلبة، ... ويُقال لولده: الجَرو، والجُرو، والأُنثى: جِروة. ويُقال له: دِرْصٌ، والجميع: الأدْراص".

- **كتاب الفَرْق في اللُّغة:** قُطْرُب (ت، 206هـ)، حققه: خليل إبراهيم العطية، راجعه: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (1987م). [ص: 119].

(4) قال أبو تُراب اللُّغويّ (إسحاق بن الفرج) [275هـ/888م]: "سمعت أعرابيًا من بني تميم يكنّى أبا الخَيْهَفْعَى، وسألته عن تفسير كنيته، فقال: إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسِّمع، وإذا وقع الكلبُ على الذّئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى".

- **أبو تُراب اللّغويّ وكتابه الاعتقاب:** أبو تراب اللُّغويّ (ت، 275هـ)، إعداد: عبد الرزاق بن فرّاج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، المدينة المنورة، مج34، ع114، 2002م، ع115. [ص: 424].

(5) قال ابن الرّوميّ (عليّ بن العبّاس) (283هـ/896م):

ونقلوا: الرُّهْدونَ[1] للكلابِ***وكلبةٌ قيل لها: كَسَابِ[2]

مثل: قَطَامِ علَمًا مَبنيا***وكسْبةٌ[3] كذاك نقْلا رُوِيا

وخذ لها: العَوْلَقَ[4]، والمُعاوية[5]

ولعْوةٌ[6]، وكنْ لذاك رَاوِيَةْ

وولدُ الكلبِ مِن الذِّيبةِ سَمْ***عُسْبورةً[7]، وإن تزل حالَمْ تُلَم

أخالدُ لا تكذبْ فلست بخالد***هنالك بل أنت المكنَّى بخالدِ

ولَلكلْبُ خير منك لؤمك شاهدي***بذلك دهري ما أُباعد شاهدي

- **ديوان ابن الرّوميّ أبي الحسين علي بن العباس بن جريح:** تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط3، (1424هـ/ 2003م). [723/2].

(1) نقلوه من أسماء الطير، قال ابن دُريد (محمّد بن الحسن) (280هـ/893م): " والرَّهْدَن والرُّهْدُن والرُّهْدون : طَائِر".

- **كتاب جمهرة اللّغة:** ابن دُريد (ت، 321هـ)، حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، (1987م). [1147/2].

(2) قال لَبيد بن ربيعة العامريّ [41هـ/661م]:

حَتّى إذا يَئِسَ الرُماةُ وَأَرسَلوا*غُضفًا دَواجِنَ قافِلًا أَعصامُها**

فَلَحِقنَ وَاعتَكَرَت لَها مَدرِيَّةٌ*كَالسَمهَرِيَّةِ حَدُّها وَتَمامُها**

لِتَذودَهُنَّ وَأَيقَنَت إِن لَم تَذُد*أَن قَد أَحَمَّ مَعَ الحُتوفِ حِمامُها**

فَتَقَصَّدَت مِنها كَسابِ فَضُرِّجَت* بِدَمٍ وَغودِرَ في المَكَرِّ سُخامُها**

- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه: اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، دار ابن قتيبة، الكويت، د.ت. [ص: 90].

(3) **لسان العرب:** جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطّبعة: الثالثة – 1414 هـ. [717/1].

(4) **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم:** نَشْوان الحِمْيريّ (ت، 573هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط1، (1420هـ/ 1999م). [7/ 4735].

(5) لسان العرب: جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطّبعة: الثالثة – 1414 هـ. [108/15].

(6) **كتاب جمهرة اللّغة:** ابن دُريد (ت، 321هـ)، حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، (1987م). [951/2].

وألحقوا بذلك: الخَيْهَفْعَى[1]***وإن تُمدَّ فهْو جاءَ سَمْعا

وولدُ الكِلابِ مِن ذيبٍ سُمِي***أو ثعلبٍ فيما رَوَوْا بالدَّيسم[2]

ثم كلابُ الماءِ بالهرَاكِلةْ***تُدْعَى[3]، وقِسْ فردًا على ما شاكلَه

كذاك كلبُ الماءِ يُدعى: القُنْدسَا[4]***فيما له ابنُ دِحيةٍ قد ائْتسَى[5]

---

(7) **المُنتَخَب من غريب كلام العَرَب:** كُراع النَّمْل الهُنائيّ الأزديّ (ت، 309هـ)، تحقيق: محمّد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، (1409هـ/ 1989م). [ص: 523].

(1) قال أبو تراب اللُّغويّ (إسحاق بن الفرج) [275هـ/888م]: "سمعت أعرابيًا من بني تميم يكنّى أبا الخَيْهَفْعَى، وسألته عن تفسير كنيته، فقال: إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسِّمع، وإذا وقع الكلبُ على الذّئبة جاءت بالخَيْهَفْعَى".

- **أبو تُراب اللّغويّ وكتابه الاعتقاب:** أبو تراب اللُّغويّ (ت، 275هـ)، إعداد: عبد الرزاق بن فرّاج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، المدينة المنورة، مج34، ع114، 2002م، ع115. [ص: 424].

(2) **كتاب الفَرْق في اللُّغة:** قُطْرُب (ت، 206هـ)، حققه: خليل إبراهيم العطية، راجعه: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الثقافة الدّينية، القاهرة، (1987م). [ص: 117].

(3) **لسان العرب:** جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطّبعة: الثالثة – 1414 هـ. [695/11].

(4) **حياة الحيوان الكبرى:** كمال الدين محمد بن موسى الدَّميري (ت، 808هـ)، عني بتحقيقه: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط1، (1426هـ/ 2005م). [3/ 543].

(5) قال كمال الدين محمد بن موسى الدَّميري [773هـ/1371م]: " القندس: قال ابن دحية : إنه كلب الماء ؛ وفسر به حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ، الذي رواه الجماعة إلا النسائي، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**تقاتلون بين يدي الساعة قوما نعالهم الشعر** – وفي رواية : يلبسون الشعر – ويمشون في الشعر ، وجوههم كالمجان المطرقة ، حمر الوجوه ، صغار الأعين ، ذلف الأنوف . قال ابن دحية : قوله : يلبسون الشعر : إشارة إلى الشرابيش التي يدار عليها بالقندس ؛ والقندس : كلب الماء ، وهو من ذوات الشعر كالمعز ، وذوات الصوف الضأن ، وذوات الوبر والإبل . انتهى .

- **حياة الحيوان الكبرى:** كمال الدين محمد بن موسى الدَّميري (ت، 808هـ)، عني بتحقيقه: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط1، (1426هـ/ 2005م). [3/ 543].

وكلبةُ الماءِ هيَ: القُضاعةْ[1]***جميع ذاك أثبتُوا سمَاعَه

وعدَّدُوا مِن جنسِه ابنَ آوَى***ومِن سُماهُ دألٌ قد ساوَى

ودئلٌ، ودؤلٌ[2]، والذألانْ***وافتحْ وضُمَّ معجمًا للذألانْ[3]

كذلك العلَّوْضُ[4]، ثم النَّوْفَلُ[5]

واللّعْوَضُ[6]، السّرْحُوبُ[7] فيما نقَلُوا

---

(1) **القاموس المحيط:** المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ – 2005 م. [ص: 752].

(2) قال أبو زيد الأنصاريّ (سعيد بن أوس) [215هـ/830م]: "وتقول : دَأْلَت أَدْأَل دَأْلًا وَدَأْلانًا وهي مِشْيَةٌ شَبيهٌ [شبيهة] بالخَتْل ، ويقال : الذِّئْب يَدأَل للغَزَال ليأكُله . يقول يَخْتِلُه".

- **كتاب الهَمْز:** أبو زيد الأنصاريّ (ت، 215هـ)، نشره: لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (1911م). [ص: 12].

(3) قال الخليل بن أحمد الفراهيديّ [175هـ/791م]: "والذَّأَلان ، مفتوحة الهمزة : مِشْيةٌ في سُرعةٍ ومَيْسٍ ، فإذا كانت المِشْيةُ في انخِزالٍ وضَعْف قيل : تذأل".

- **كتاب العين:** الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السّامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت. [198/8].

(4) قال الخليل بن أحمد الفراهيديّ [175هـ/791م]: "العِلَّوْض: ابن آوى بلغة حمير، ولم يعرفه الضرير وغيره". والذي عند غير الخليل أنه ابن آوى.

- **كتاب العين:** [279/1].

(5) قال الخليل بن أحمد الفراهيديّ [175هـ/791م]: "ويُقال لبَعْض السِّباع : نَوْفَل". **كتاب العين:** [325/8].

(6) قال الصّاغانيّ (الحسن بن محمّد) [650هـ/1252م]: "ولَعْوَضٌ على فَعْوَلٍ ، مثالُ جَدْوَل ، لُغَةٌ يمانيَةٌ : ابنُ آوَى".

- **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:** الصّاغانيّ (ت، 650هـ)، حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري وآخرون، راجعه: محمد خلف الله أحمد وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (1390هـ/ 1970م– 1400هـ/ 1979م). [4/ 90].

(7) قال أبو العلاء المَعَرّيّ (أحمد بن عبد الله التَّنوخيّ) [449هـ/1057م]:

إن كُنتَ صاحبَ إخوانٍ وَمائِدَةٍ فَاحبُ الطُفَيلِيَّ تَأهيلًا وَتَرحيبا

لا تَلقَيَنهُ بِتَعبيسٍ لِتوحِشُهُ فَالزادُ يَفنى وَلا يُبقي الأَصاحيبا

يَقفو اللَئيمُ كَريمَ القَومِ مُكتَسِبًا إِنَّ السَراحينَ يَتبَعنَ السَراحيبا

والوعُّ[1]، والعلَّوْشُ[2]، ثم الوعْوعُ[3]

والشّغْبرُ[4]، الوأواءُ[5] فيما يُسمعُ[6]

- **اللّزوميّات:** أبو العلاء المَعَرّيّ (ت، 449هـ)، تحقيق: أمين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الهلال، بيروت، مكتبة الخانجي، القاهرة، (1342هـ). [101/1].

(1) قال الزبيدي (ت: 1205هـ): "الوَعُّ: ابْنُ آوَى".

- **تاج العروس من جواهر القاموس:** المرتضى الزبيدي (ت، 1205هـ)، [22/ 347].

(2) **قال الخليل:** العِلَّوْش: الذئب بلغة حمير، وهي مخالفة لكلام العرب، لأن الشّينات كلّها قبل اللاّم. قال زائدة: لا أشك إلاّ أنّه الذئب، لأنّ العِلَّوش الخفيف الحريص. وأنشد عرَّام:

أيا جَحْمَتي بكّي على أمّ واهبٍ*أكيلة عِلَّوشٍ بإحدى الذّنائب

- **كتاب العين:** الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السّامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت. [256/1].

(3) قال أبو النَّجْم العِجْليّ (الفضل بن قُدامة) [132هـ/748م]:

وَاكْتَنَّ مِنْ لَفْحِ الأُوَارِ الوَعْوَعُ

- **ديوان أبي النجم العجلي الفضل بن قُدامة:** جمعه وشرحه وحققه: محمّد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (1427هـ/ 2006م). [ص: 253].

(4) **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:** الصّاغانيّ (ت، 650هـ)، حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري وآخرون، راجعه: محمد خلف الله أحمد وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (1390هـ/ 1970م- 1400هـ/ 1979م). [3/ 51].

(5) **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية:** [54/1].

(6) **أرجوزة التبرّي من معرّة المعرّي:** جلال الدّين السَّيوطي (ت، 911هـ)، تحقيق: محمد بن محمود فجَّال، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ع29، ج2، (2016م)، (604- 637). [ص: 625].

2-في مبنى المفردة Forme de mot: وذلك حين يكون موضوع الشعر التعليمي جمع الكلمات التي على صيغة صرفية واحدة، واخترنا للتمثيل كتاب يفعول للصغاني (ت: 656هـ):

- **الطّبعات والكتابات:**
- **أولا: الطبعات:**

1-كتاب يفعول: تحقيق: جاسر خليل سالم أبو صفية، عالم المخطوطات والنوادر، دار ثقيف للنشر والتوزيع، السعودية، مج 6, ع 2، 2002م.

- **ثانيا: الكتابات:**

1-**المعجم المفهرس في مفردات (يفعول):** المورد، وزارة الثقافة والاعلام – دائرة الشؤون الثقافية، عبد الحسين محمد علي بقال، المجلد: 9, العدد: 2، العراق، 1980م.

2-**نظرات تأصيلية لما جاء على وزن (يفعول): دراسة وصفية تأصيلية:** حليمة عمايرة، مجلة التواصل، جامعة عنابة، الجزائر، العدد: 19، 2007م.

3-**الصاغاني والمعجمية العربية 577 هـ - 650 هـ:** إبراهيم السامرائي، ثقافة الهند، مجلس الهند للروابط الثقافية، المجلد: 15, العدد: 3، 1964م.

4-**سماعات مؤلفات الصّغاني اللّغوية:** أحمد خان، عالم المخطوطات والنوادر، دار ثقيف للنشر والتوزيع، السعودية، المجلد: 3, العدد: 2، 1999م.

- **متن منظومة يفعول:** نَظَمَ الصّاغانيُّ مادَّةَ الكِتابِ، وهذا نَظْمُهُ:

أُرْجوزةُ بَهْجَة العُقُولِ

في ذِكْر ما جاءَ على "يَفْعُولِ"

حَمْدًا لِمَنْ خَيْرَ الكَلامِ نَزَّلا***على النَّبيِّ المُصْطَفى خَيْرِ المَلا

بأَفْضَلِ اللُّغاتِ دُونَما مِرا ***لِخَيْرِ أُمَّةٍ لَدى كُلِّ الوَرى

في خَيْرِ لَيْلةٍ مِنَ اللَّيالي***بأَفْضَلِ الشُّهورِ في المَعالي

في مَكَّةَ الأُمِّ لِكُلِّ مَا بَلَدْ***رَئِيسَةِ البُلْدانِ، خابَ مَنْ جَحَدْ

ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ المكْتَتَبْ ***على نَبِيِّنا خُلاصَةِ العَرَبْ

صَلّى عَلَيْهِ الله كُلَّ آنِ ***والآلِ، والأَصْحابِ، والأَعْوانِ

وبَعْدُ؛ إنّ هَذِهِ أُرْجُوزةٌ***لَطِيفةٌ في بابِها وَجِيزةٌ

سَمَّيْتُها بـ (بَهْجَةِ العُقُولِ*في ذِكْرِ ما جاءَ على "يَفْعُولِ")**

على الذي أَوْرَدَهُ الصَّغَانِي***في (سِفْرِهِ) النَّفِيسِ، يا خِلّاني

رَتَّبْتُها كـ (أَصْلِها) لِيَسْهُلا ***الكَشْفُ عَنْ لَفْظٍ بها لِمَنْ تَلا

وأَسْأَلُ اللهَ القَبولَ والرِّضا ***والمَحْوَ للذُّنوبِ فيما قَدْ مَضَى

[فَصْلٌ]

وعِدَّةُ الأَلْفاظِ: أَرْبَعُونا***واثْنانِ قَدْ أَفادَهُ الرّاوُونَا

[فَصْلٌ]

[في الأَلْفاظِ القُرْآنِيّةِ مِنْها]

مِنْها لَدى قُرْآنِ رَبّي أَرْبَعَهْ"***فهاكَها مَنْظومَةً للمَنْفَعَهْ:

يَأْجُوجُ، يَحْمومُ، كذا: يَعْقوبُ***آخِرُها: اليَنْبوعُ، يا مَحْبوبُ

[فَصْلٌ]

في نَظْمِ الأَلْفاظِ على حَسَبِ تَرْتيبِ وُرُودِها في الأَصْلِ:

[الهَمْزةُ]

يَأْجوجُ[1]، يَأْجورٌ[2]، كذا: يَأْروخُ[3]***يَأْسُوفُ[4]، فازَ مَنْ لَهُ الرُّسُوخُ
يَأْصُولُ[5]، يَأْفُوخُ[6]، كَذا يَأْفُوفُ[7]***يَأْمُورُ[8]: وَعْلٌ عِنْدَهم مَعْروفُ

---

(1) قالَ امْرُؤُ القَيْسِ بنُ حُجْرٍ الكِنْديُّ [80ق.هـ/544م]:
أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنَّ الدَّهْرَ غُولٌ*خَتُورُ العَهْدِ يَلْتَهِمُ الرِّجَالا**
أَزَالَ مِنَ المَصَانِعِ ذا رِياشٍ*وَقَدْ مَلَكَ السّهُولَةَ والجِبالا**
هُمَامٌ طَحْطَحَ الآفَاقَ وَحْيًا*وَسَاقَ إلى مَشَارِقِهَا الرِّعَالا**
وَسدّ بحيثُ تَرْقى الشمسُ سَدًّا*لِيَأجُوجٍ وَمَأجُوجٍ الجِبَالا**

- **ديوانُ امْرِئِ القَيْسِ:** اعْتَنَى بِهِ، وشَرَحَهُ: عَبْدُ الرَّحْمن المَصْطاوي، دارُ المَعْرفة، بيروت، ط2، (1425هـ/ 2004م). [ص: 147].

(2) قال ابنُ مَنْظورٍ: "والأَجُورُ، واليَأْجُورُ، والآجِرُون [الآجُرُون]، والأُجُرُّ، والآجُرُّ [الآجرُّ]، والآجُرُ، [الآجرُ]: طَبيخُ الطِّينِ". **[لِسانُ العَرَب: 11/4].**

(3) جاءَ في كِتابِ يَفْعول: "اليَأْرُوخُ: وَلَدُ بَقَرِ الوَحْش. ويُقالُ: وَلَدُ الثَّيْتَلِ. **[كِتابُ يَفْعُول:** ص: 16]. وجاءَ في العَيْن: **"الأُرْخُ، والأَرْخِيُّ، لُغَتانِ: الفَتى مِنَ البَقَرِ، والأُنْثى أُرْخِيَّةٌ، والجَمِيعُ: الأَرَاخُ، والإِراخُ، لُغَتانِ. وتَقُولُ: أُلْقِحَت إِرْخُهم. والأَرْخِيَةُ: وَلَدُ الثَّيْتَلِ".** [كِتابُ العَيْن: 4/301].

(4) جاءَ في مُعْجَمِ البُلْدانِ: "**ياسُوفُ:** بالسِّينِ المُهْمَلةِ، وبَعْدَ الواوِ فاءٌ: قَرْيةٌ بنابُلُس مِنْ فِلَسْطِينَ تُوصَفُ بكَثْرةِ الرُّمّانِ". **[مُعْجَمُ البُلْدانِ:** 5/425].

(5) قالَ أَبُو وَجْزةَ السُّلَميّ السَّعْديّ (يَزيدُ بنُ عُبَيدٍ) [130هـ/748م]:
فَهزَّ رَوْقَي رِمالِيٍّ كَأَنَّهُما*عُودا مَداوِسِ يَأْصُولٍ، وَيَأْصُولُ**

- **شِعْرُ أَبِي وَجْزةَ السَّعْديّ (ت: 130هـ):** تَحْقيقُ: وَلِيدُ السَّراقِبيّ، مَجَلَّةُ مَعْهَدِ المَخْطوطاتِ العَرَبيّة، القاهِرة، مج34، ج(1، 2)، (1410هـ). [ص: 61].

(6) عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: **"كُنْتُ إِذَا فَرَقْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ صَدَعْتُ فَرْقَةً عَنْ يَافُوخِهِ، وَأَرْسَلْتُ نَاصِيَتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ".**

- الرّاوي: عائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنين | المُحَدِّثُ: الأَلْباني | المَصْدَرُ: هِدايَةُ الرُّواةِ | الصَّفْحةُ أو الرّقم: 4375 | خُلاصَةُ حُكْمِ المُحَدِّثِ: إِسْنادُهُ حَسَنٌ.

(7) قالَ الرّاعي النُّمَيْريّ (عُبَيْدُ بنُ حُصَيْن) [90هـ/709م]:
مُغَمَّرُ العَيْشِ يَأْفُوفٌ شَمَائِلُهُ*تَأْبى المَوَدَّةَ، ولا يُعْطِي، ولا يَسَلُ**

- **ديوانُ الرّاعي النُّمَيْريّ:** جَمَعَهُ، وحَقَّقَهُ: راينهرت فايبرت، المَعْهَدُ الأَلْمانيّ للأَبْحاثِ الشَّرْقِيّة، بيروت، (1401هـ/ 1980م).[ص: 200].

(8) قالَ ابنُ الصَّائِغِ العَنْتَريّ (مُحَمّدُ بنُ المُجَلّي) [585هـ/1189م]:
فَأَنْتَ يَأْمُورُ قَلْبِي وَقْتَ خَلْوَتِهِ*بِحِكْمَتِي، وسَلِيلِي، بَعْدَكَ، الكَبَدُ

- **المُخْتارُ السّائِغُ مِنْ ديوانِ ابنِ الصَّائِغ:** ابنُ الصَّائِغِ العَنْتَريّ (ت: 585هـ)، تَحْقيقُ، وتَقْدِيم: مُحَمَّدُ يُوسُفُ إِبْراهيم بَنّات، دارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّة، بيروت، ط1، (1438هـ/ 2017م). [ص: 246].

[الباءُ]

يَبْروحُ[1] – يا فَتى– دَواءٌ نافعٌ***وهْوَ: لُقاحٌ جَرَّبوهُ ناجِعٌ

[الثّاءُ]

يَثْمومُ[2]، وهْوَ – يا فَتى – الثُّمامُ***نَبْتٌ ضَعِيفٌ، قالَهُ العَلَّامُ

[الحاءُ]

يَحْبورُ[3]، يَحْطوطُ[4]، كَذا: يَحْمُورُ[5]

---

(1) قالَ ثابتُ بنُ قُرَّةَ الحَرّانيّ [288هـ/901م]: "**كُلُّ دَواءٍ يَدْخُلُهُ البَنْجُ، والأَفْيُونُ، واليَبْرُوحُ يَغْلِبُ المَرَضَ، ويُطْفِي الحَرارةَ الغَرِيزِيّة**".

- **كِتابُ الذَّخِيرةِ في عِلْمِ الطِّبّ:** ثابتُ بنُ قُرَّةَ الحَرّانيّ (ت: 288هـ)، تَحْقيقُ: جُورج صُبْحي، المَطْبَعةُ الأَمِيريّة، القاهرة، (1928م). [ص: 80].

(2) قالَ أَحْمدُ فارسِ الشِّدْياقُ [1305هـ/1887م]: "**واليَثْمُومُ: نَبْتٌ (م)، واحِدَتُهُ بِهاءٍ**".

- **كِتابُ سِرِّ اللَّيالِ في القَلْبِ والإِبْدالِ:** أَحْمدُ فارِسٍ الشَّدْياقُ (ت: 1305هـ)، المَطْبَعةُ العامِرةُ السُّلْطانِيّة، الآسِتانة، (1284هـ). [401/1].

(3) قالَ الشّاعِرُ (مِنْ شَواهِدِ الأَزْهريّ):

كأَنَّكُمُ رِيشُ يَحْبُورَةٍ*قَلِيلُ الغَناءِ عَنِ المُرْتَمى

- **تَهْذِيبُ اللُّغَةِ:** أَبُو مَنْصورٍ الأَزْهَرِيّ الهَرَويّ (ت: 370هـ)، تَحْقيقُ: عَبْدِ السَّلامِ هارُون، وآخَرِين، دارُ القَوْمِيّة العَرَبِيّة– المُؤَسَّسةُ المِصْرِيّة العامّة– الدّارُ المِصْريّة– مَطابِعُ سِجِلّ العَرَب– دارُ الكِتابِ العَربيّ– مَكْتَبةُ الخانْجي، القاهِرة، (1384هـ/ 1964م– 1396هـ/ 1976م). [36/5].

(4) قالَ الرّاجِزُ (مِنْ شَواهِدِ أَبي عُبَيْدٍ البَكْرِيّ الأَنْدَلُسيّ (عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ العَزيز) [487هـ/1094م]:

فما أُبَالي، يا أَخَا سُلَيْطِ***أَلّا تَغَشَّى جانِبَيْ يَحْطُوطِ

- **مُعْجَمُ ما اسْتَعْجَمَ مِنْ أَسْماءِ البِلادِ، والمَواضِعِ:** أَبُو عُبَيدٍ البَكْرِيّ الأَنْدَلُسيّ (ت: 487هـ)، حَقَّقَهُ، وضَبَطَهُ: مُصْطَفى السَّقّا، عالَمُ الكُتُب، بيروت، (1364هـ/ 1945م). [ص: 1390].

(5) قالَ الرّاجِزُ (مِنْ شَواهِدِ شِهابِ الدِّينِ النُّوَيْرِيّ [ت: 733هـ] و كُشاجِمَ [ت: 360هـ]:

أَبْعَثُ كَلْبًا يَكْسِرُ اليَحْمُورا***مُجَرَّبًا مُدَرَّبًا صَبورًا

يَأْنَفُ أَنْ يُشاكِلَ الصُّقُورا***مُنْفَرِدًا بصَيْدِهِ مُغِيرا

ذا شِيَّةٍ تَحْسِبُها حَرِيرا***قَدْ حُبِّرَت نُقُوشُها تَحْبِيرا

إِذا جَرى حَسِبْتَهُ المَقْدُورا***يَكادُ للسُّرْعَةِ أَنْ يَطِيرا

حَتْفًا لِما عَنَّ لَهُ مُبِيرًا*** أَعْجَزُ أَنْ أَرى لَهُ نَظِيرا

يَحْمومُ[1] في قُرْآنِنا مَذْكُورُ

[الخاءُ]

يَخْضُورُ[2] – يا خِلُّ – كَثيرُ الخُضْرةِ***مِنْ كُلِّ أَرْضٍ في العُيونِ حُلْوةِ

[الرّاءُ]

يَرْبوعُ[3]، يَرْقوعُ[4]، كذا: يَرْموقُ[5]***يَرْمُوكُ[6]، يَرْمُولُ[7]، وذا مَوْثوقُ

- **نهايةُ الأَرَبِ في فُنونِ الأَدَب:** أَحْمدُ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ محمدٍ بنِ عَبْدِ الدّائِمِ القُرَشيُّ التَّيْميُّ البَكْريُّ، شِهابُ الدّينِ النُّوَيْريُّ (ت: 733هـ) دارُ الكُتُبِ والوَثائِقِ القَوْمِيّة، القاهرة، الطَّبْعةُ الأُولى، 1423 هـ [261/9].
- **المَصايدُ والمَطارِدُ:** كُشاجِمُ (ت: 360هـ)، حَقّقَهُ، وعَلَّقَ عَلَيْه: مُحَمَّدُ أَسْعَدُ طَلَس، دارُ اليَقَظة– مَطْبَعةُ دارِ المَعْرفةِ، بَغْداد، (د.ت). [ص: 144].

(1) قالَ الله تَعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ*فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ*وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ*لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ﴾. **[سُورةُ الواقِعَة: 41–42–43–44].**

---

(2) قالَ سِيبَوَيْهِ (عَمْرُو بنُ عُثْمانَ الحارِثيّ وَلاءً) [180هـ/796م]: **"ويَكُونُ على يَفاعِيلَ؛ فالاسْمُ نَحْوَ: يَرابِيعُ، ويَعاقِيبُ، ويَعاسِيبُ. والصِّفَةُ نَحْوَ: اليَحامِيمُ، واليَخاضِيرُ. وَصَفُوا باليَخْضورِ كما وَصَفُوا باليَحْمُومِ. قالَ الرّاجِزُ: *عَيْدانُ شَطَّيْ دِجْلَةَ اليَخْضُورِ***

– **كِتابُ سِيبَوَيْه:** سِيبَوَيْهِ (ت: 180هـ)، تَحْقيقُ، وشَرْحُ: عَبْدُ السّلامِ هارُون، مَكْتَبةُ الخانْجي– مَطْبَعةُ المَدَني، القاهرة، ط3، (1408هـ/ 1988م– 1416هـ/ 1996م). [253/4].

(3) **عَنْ أَبِي الوَضِيءِ، قالَ:** شَهِدْتُ عَلِيًّا حَيْثُ قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ قَالَ: الْتَمِسُوا لِي المُخْدَجَ. فَطَلَبُوهُ فِي القَتْلَى، فَقَالُوا: لَيْسَ نَجِدُهُ. فَقَالَ: ارْجِعُوا، فَالْتَمِسُوا، فَوَاللَّهِ؛ مَا كَذَبْتُ، وَلا كَذَبْتُ. فَرَجَعُوا فَطَلَبُوهُ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ: مَا كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ. فَانْطَلَقُوا، فَوَجَدُوهُ تَحْتَ القَتْلَى فِي طِينٍ، فَاسْتَخْرَجُوهُ فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ أَبُو الوَضِيءِ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ ثَدْيٌ قَدْ طَبَقَ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ مِثْلُ شَعَرَاتٍ تَكُونُ عَلَى ذَنَبِ اليَرْبُوعِ.

– **مُسْنَدُ الإِمامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ (ت: 241هـ):** حَقَّقَهُ، وخَرَّجَ أَحادِيثَهُ، وعَلَّقَ عَلَيْه: شُعَيْبُ الأَرْنَؤوطُ، وآخَرُون، مُؤَسَّسةُ الرِّسالةِ، بَيْروت، ط1، (1416هـ/ 1995م– 1421هـ/ 2001م). [375/2].

(4) قالَ سِيبَوَيْهِ (عَمْرُو بنُ عُثْمانَ الحارِثيُّ وَلاءً) [180هـ/796م]: **"ويَكُونُ على يَفْعولٍ في الاسْمِ والصِّفَةِ. فالأَسْماءُ نَحْوَ: يَرْبُوعُ، ويَعْقُوبُ، ويَعْسُوبُ. والصِّفَةُ نَحْوَ: اليَحْمُومُ، واليَخْضُورُ، واليَرْقُوعُ".**

– **كِتابُ سِيبَوَيْه:** [265/4].

(5) **لِسانُ العَرَبِ:** ابنُ مَنْظورٍ (ت: 711هـ)، دارُ صادِر، بيروت، ط1، (د.ت). [126/10].

(6) قالَ القَعْقاعُ بنُ عَمْرٍو التَّمِيميُّ [40هـ/660م]:

أَلَمْ تَرَنا عَلى اليَرْمُوكِ فُزْنا***كَما فُزْنا بِأَيّامِ العِراقِ

قَتَلْنا الرُّومَ حَتّى ما تُساوي***عَلى اليَرْمُوكِ مَفْروقَ الوِراقِ

[الزّاي]

يَزْدودُ[1]: مَوْضِعٌ مِنَ المَواضعِ***وقيلَ: بَلْ مَدينةٌ للسَّامِعِ

[السّينُ]

يَسْروعُ[2] – يا أُخَيَّ– قُل: دُوَيْبةُ***يَسْنومُ[3]: مَوْضِعٌ، أَفادَ السَّادَةُ

[العَيْنُ]

يَعْبوبُ[4]، يَعْسُوبٌ[5]، كذا: يَعْفورُ[6]***يَعْقوبُ[7] في كِتابِنا مَذْكورُ

– **شُعَراءُ إِسْلامِيّون:** تَحْقيقُ: نُوري حَمُّودي القَيْسيّ، عالَمُ الكُتُب– مَكْتَبةُ النَّهْضةِ العَرَبيّة، بيروت، ط2، (1405هـ/ 1984م). [ص: 43].

(7) **المُزْهِرُ في عُلومِ اللُّغَة وأَنْواعِها:** جَلالُ الدِّينِ السُّيُوطيّ (ت: 911هـ)، شَرَحَهُ، وضَبَطَهُ، وصَحَّحَهُ، وعَنْوَنَ مَوْضُوعاتِهِ، وعَلَّقَ حَواشِيَهُ: مُحَمّدُ أَحْمَدُ جادَ المَوْلى بك، وآخَرُون، المَكْتَبةُ العَصْريّة، صَيْدا– بيروت، (1406هـ/ 1986م). [152/2].

(1) جاءَ في مُعْجَمِ البُلْدانِ: "**يَزْدُودُ: بفَتْحِ أَوَّلِهِ، وسُكُونِ ثانِيهِ، وتِكْرارِ الدّالِ المُهْمَلةِ بَيْنَهُما واوٌ ساكِنةٌ: اسْمُ مَدِينة**". [**مُعْجَمُ البُلْدانِ:** 436/5].

(2) قالَ سِيبَوَيْهِ (عَمْرُو بنُ عُثْمانَ الحارِثيُّ وَلاءً) [180هـ/796م]: "**ولَيْسَ في الكَلامِ يَفْعالٌ، ولا يَفْعُولٌ. فأَمّا قَوْلُ العَرَبِ في اليَسْرُوعِ، يَسْرُوعٌ، فإِنّما ضَمُّوا اليَاءَ لضَمَّةِ الرّاءِ، كمَا قِيلَ اسْتُضْعِفَ لضَمَّةِ التّاءِ، وأَشْباهُ ذَلِك مِنْ هذا النَّحْوِ**".

– **كِتابُ سِيبَوَيْه:** [265/4].

(3) **مُعْجَمُ ما اسْتَعْجَمَ مِنْ أَسْماءِ البِلادِ، والمَواضِعِ:** أَبُو عُبَيدٍ البَكْريّ الأَنْدَلُسيّ (ت: 487هـ): [1396/4].

(4) قالَ زُهَيْرُ بنُ مَسْعودٍ الضَّبّيُّ [74ق.هـ/550م]:

بَلْ لَيْتَ شِعْري، والمُنى ضَلَّةُ***والمَرْءُ إِذْ يَأْمُلُ مَكْذوبُ

هَلْ تَذْعَرَنَّ الوَحْشَ بي في الضُّحى***كَبْداءُ كالصَّعْدَةِ سُرْحُوبُ

مُدْفَقَةُ المَتْنَيْنِ يُنْمِي بها***هادٍ كجِذْعِ النَّخْلِ يَعْبُوبُ

– **شِعْرُ ضَبَّةَ وأَخْبارُها في الجاهِلِيّةِ والإِسْلامِ:** صَنْعةُ: حَسَنُ بنُ عِيسى أَبُو ياسِين، جامِعَةُ المَلِكِ سُعُود، الرِّياض، ط1، (1416هـ/ 1995م). [ص: 102].

(5) قالَ المُثَقِّبُ العَبْديُّ (عائِذُ بنُ مِحْصَنٍ) [36ق.هـ/587م]:

وَأَمْكَنَ أَطْرافَ الأَسِنَّةِ، والقَنا***يَعاسِيبُ قَوْدٌ ما تُثَنَّى قُتُودُها

تَتَبَّعَ مِنْ أَعْطافِها، وَجُلُودِها***حَمِيمٌ، وآضَتْ كالحَمالِيجِ قُودُها

– **ديوانُ شِعْرِ المُثَقِّبِ العَبْديّ:** عُنِيَ بتَحْقِيقِهِ، وشَرْحِهِ، والتَّعْليقِ عَلَيْه: حَسَنُ كامِلٍ الصَّيْرَفيّ، مَعْهَدُ المَخْطوطاتِ العَرَبيّة، القاهرة، (1391هـ/ 1971م). [ص: 110]. وفِيهِ: يَعابِيبُ بَدَلَ يَعاسِيبَ.

يَعْلولُ[1] قُلْ: نُفاخَةٌ للمَاءِ***وقِيلَ غَيْرُ ذا بِلا امْتِراءِ

يَعْمورُ[2]: نَوْعٌ عِنْدَهم مِنَ الغَنَمْ***صَغيرةٌ في حَجْمِها رَوَى العَلَمْ

[الكافُ]

يَكْسومٌ[3]: اسْمٌ – يا فَتى – لَدى العَجَمْ***مُعَرَّبٌ، وانْظُرْ لـ (أَصْلِنا) الأَتَمْ

[الميمُ]

يَمْؤُودُ[4]، يَمْخورُ[5]، كذا: يَمْعوزُ[6]***وقيلَ: يَمْعونُ[7] لِمَنْ يَفُوزُ

- **شِعْرُ المُثَقَّبِ العَبْدِيّ:** تَحْقيقُ: مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ ياسِين، مَطْبَعةُ المَعارِف، بَغْداد، (1375هـ/ 1956م). [ص: 24].

(6) قالَ ابنُ الحُدادِيّةِ الخُزاعِيّ (قَيْسُ بنُ مُنْقِذٍ) [10ق.هـ/612م]:

خاضَتْ بِنا غَوْلَهُ، والعِيسُ وانِيَةٌ***وَقَدْ تَخَبّى بَها اليَعْفُورُ فَاكْتَئَسا

- **عَشَرَةُ شُعَراءَ مُقِلُّونَ:** صَنْعة: حاتِمُ الضّامِن، جامِعة بغداد، (1411هـ/ 1990م). [ص: 26].

(7) قالَ الله تَعالى: ﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾. [سُورةُ مَرْيم: 49].

(1) قالَ تَمِيمُ بنُ المُعِزّ لِدِينِ الله الفاطِمِيّ [374هـ/984م]:

ومُنْبَجِسِ القَطْرِ مُثْعَنْجِرٍ***جَهِيرِ الرَّواعِدِ صَخّابِها

كأَنَّ يَعالِيلَهُ في الصَّبَا***نَشَاوى نَواشِرُ أَطْرابِها

سَقَيْنَ عِطاشَ مُتُونِ الرُّبا***وبَرَّدْنَ غُلَّةَ أَقْرَابِها

- **ديوانُ تَمِيمِ بنِ المُعِزّ لِدِينِ الله الفاطِمِيّ:** تَحْقيقُ: مُحَمّدٍ حَسَنٍ الأَعْظَمِيّ، وآخَرين، مَطْبَعةُ دارِ الكُتُبِ المِصْريّة، القاهرة، (1377هـ/ 1957م). [ص: 79].

(2) قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائيّ (حَرْمَلَةُ بنُ المُنْذِر) [62هـ/682م]:

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا***مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُزْمِ اليَعَامِيرِ

- **شِعْرُ أَبِي زُبَيْدٍ الطّائِي:** جَمَعَهُ، وحَقَّقَهُ: نُوري حَمُّودي القَيْسيّ، المَجْمَعُ العِلْميُّ العِراقي– مَطْبَعةُ المَعارِف، بَغْداد، (1967م). [ص: 89].

- **شُعَراءُ إِسْلامِيُّونَ:** تَحْقيقُ: نُوري حَمُّودي القَيْسيّ، عالَمُ الكُتُب– مَكْتَبةُ النَّهْضَةِ العَرَبيّة، بيروت، ط2، (1405هـ/ 1984م). [ص: 628].

(3) قالَ أَبُو قَيْسٍ صَيْفيُّ بنُ الأَسْلَتِ الأَوْسيُّ [1هـ/622م]:

فقُومُوا فَصَلُّوا لِرَبِّكُم، وتَمَسَّحُوا***بِأَرْكانِ هذا البَيْتِ بَيْنَ الأَخاشِبِ

فعِنْدَكُم مِنْهُ بَلاءٌ مُصَدَّقٌ***غَداةَ أَبي يَكْسُومَ هادِي الكَتائِبِ

- **ديوانُ أَبِي قَيْسٍ صَيْفي بنِ الأَسْلَتِ الأَوْسِيّ الجاهِلِيّ:** دِراسَةُ، جَمْعُ، تَحْقيقُ: حَسَنُ مُحَمّدٍ باجُودَة، مَكْتَبةُ دارِ التُّراثِ، القاهرة، (1973م). [ص: 69].

(4) قالَ الشَّمّاخُ بنُ ضِرارٍ الذُّبْيانيّ [22هـ/643م]:

[النّونُ]

يَنْبوتُ[1]، يَنْجوجُ[2]، كذا: يَنْبوعُ[3]***يَنْخُوبُ[4]، يَنْصوبُ[5]، كذا: يَنْسوعُ[6]

طالَ الثَّواءُ عَلى رَسْمٍ بِيَمْنُودِ***أَوْدى، وكُلُّ خَليلٍ مَرَّةً مُودي

دارُ الفَتاةِ الَّتي كُنّا نَقولُ لَها***يا ظَبيَةً عُطُلًا حُسّانَةَ الجِيدِ

- **<u>ديوانُ الشَّمّاخِ بنِ ضِرارٍ الذُّبْيانيّ:</u>** حَقَّقَهُ، وشَرَحَهُ: صَلاحُ الدِّينِ الهَادي، دارُ المَعارِف، القاهرة، (1968م). [ص: 111].
- **<u>ديوانُ الشَّمّاخِ بنِ ضِرارٍ الصَّحابيّ الغَطَفانيّ ﷺ:</u>** شَرْحُ: أَحْمدُ بنُ الأَمِينِ الشَّنْقِيطيّ، مَطْبَعةُ السَّعادَةِ، مِصْر، (1327هـ). [ص: 21].

(5) قالَ العَجّاجُ (عَبْدُ الله بنُ رُؤْبةَ التَّمِيميُّ السَّعْديّ) [90هـ/709م]:

أَذَاكَ، أَمْ حَوْجَلَتَا قَارُورِ

تَحْتَ حِجَاجَيْ شَدْقَمٍ مَضْبُورِ

فِي شَعْشَعَانِ عُنُقٍ يَمْخُورِ؟

- **<u>ديوانُ العَجّاجِ:</u>** رِوايَةُ: عَبْدِ المَلكِ بنِ قُرَيْبٍ الأَصْمَعيّ، وشَرْحِهِ، تَحْقيقُ: عَبْدُ الحَفِيظِ السَّطْليّ، مَكْتَبةُ أَطْلس- المَطْبَعةُ التَّعاوُنِيّة، دِمَشْق، (1971م)، [1/347- 348].

(6) أَنْشَدَ الأَصْمَعيُّ (عَبْدُ المَلِك بنُ قُريب) [216هـ/831م]:

قَتَلْنَا السُّوَيْديَّ بنَ جَوْنٍ، وقَبْلَهَا***قدِيمًا آتانَا مِنْ غَنِيٍّ بجُرْمُوزِ

غُلامَيْ حُرُوبٍ مِنكُمَا قَدْ تَبَايَعَا***بأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةِ يَمْعُوزِ

- **<u>البُلْغَةُ في شُذُورِ اللُّغَةِ:</u>** نَشَرَها: أُوغِسْت هفنر، لِويس شِيخُو، المَطْبَعةُ الكاثُولِيكيّة، بيروت، ط2، (1914م). [ص: 10].

(7) جاءَ في مُعْجَمِ البُلْدانِ: **"دارَةُ يَمْعُونَ: بالنُّونِ، وقَدْ يُرْوى بالزّاي، وهُوَ جَيِّدٌ، قالَ:**

بدَارةِ يَمْعُونَ إلى جَنْبِ خَشْرَمِ

- **<u>مُعْجَمُ البُلْدانِ:</u>** [431/2].

(1) قالَ النّابِغةُ الذُّبْيانيّ (زِيادُ بنُ مُعاوِيَة) [18ق.هـ/604م]:

فَما الفُراتُ إذا هَبَّ الرِّياحُ لَهُ***تَرْمي أَواذِيُّهُ العِبْرَينِ بِالزَّبَدِ

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتْرَعٍ لَجِبٍ***فيهِ رِكامٌ مِنَ اليَنْبوتِ، والخَضَدِ

- **<u>ديوانُ النّابِغةِ الذُّبْيانيّ:</u>** جَمَعَهُ، وشَرَحَهُ، وكَمَّلَهُ، وعَلَّقَ عَلَيْه: مُحَمَّدُ الطّاهِرُ ابنُ عاشُور، الشَّركةُ التُّونُسِيّة، تونس، الشَّرِكةُ الوَطَنيّة، الجزائر، (1976م). [ص: 87].
- **<u>ديوانُ النّابِغةِ الذُّبْيانيّ بتَمامِه:</u>** صَنْعَة: ابنُ السِّكّيتِ (ت: 244هـ)، تَحْقيق: شُكْري فَيْصَل، دارُ الفِكْر، بيروت، ط2، (1410هـ/ 1990م). [ص: 22].
- **<u>ديوانُ النّابِغةِ الذُّبْيانيّ:</u>** تَحْقيقُ: مُحَمّدُ أَبُو الفَضْل إبْراهيم، دارُ المَعارف، القاهرة، ط2، (1985م). [ص: 27].

(2) قالَ أبو دُوادَ الإيادِيُّ (جارِيةُ بنُ الحَجّاجِ/حَنْظَلةُ بنُ الشَّرْقيّ) [79ق.هـ/545م]:

يَنْكوبُ[1] أو يَنْكورُ[2] قِيلَ: مَوْضِعُ***أو: ذا طَرِيقٌ، قَدْ أَفادَ الجَامِعُ

يَكْتَبينَ اليَنْجُوجَ في كَبَّةِ المَشْ*تى، وَبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وَسامُ**

- **ديوانُ أبي دُوادٍ الإيادِيّ:** جَمعَهُ، وحَقَّقَهُ: أَنْوارُ مَحْمودُ الصَّالِحِي، أَحْمَدُ هاشِمُ السّامَرّائي، دارُ العَصْماء، دمشق، ط1، (1431هـ/ 2010م). [ص: 161].
- **أَبُو دُؤادِ الإيادِيُّ، وما تَبَقّى مِنْ شِعْرِهِ: أَبو دُوادٍ الإيادِيّ (ت: 79ق.هـ)- ضِمْنَ: دراساتٌ في الأَدَبِ العَرَبِيّ:** غوستاف فون غرنباوم، تَرْجمة: إِحْسانِ عَبّاسٍ، وآخَرِين، إِشْرافُ: مُحَمّدُ يُوسُف نَجْم، مَنْشُوراتُ دارُ مَكْتبةِ الحَياة، بيروت، مؤسسة فرنكلين، بيروت- نيويورك، (1959م). [ص: 337].

(3) **قالَ اللهُ تَعالَى:** ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ [سُورَةُ الإِسْراء: 90]. **وقالَ:** ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾. **[سُورَةُ الزُّمَر: 21].**

(4) أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيّ:

رَأَيْتُ، إِذا ما كُنْتُ لَسْتُ بتَاجِرٍ*ولا ذِي زُروعٍ حَبُّهُنَّ كَثِيرُ**

وأَصْبَحَ يَنْخُوبٌ كأَنَّ غُبارَهُ*بَرَاذِينُ خَيْلٍ كُلُّهُنَّ مُغِيرُ**

أَتَجْلِينَ في الجَالِينَ أَمْ تَصْبِرينَ لِي***على عَيْشِ نَجْدٍ والكَرِيمُ صَبُورُ؟

- **مُعْجَمُ البُلْدان:** ياقُوتُ الحَمَويّ (ت: 626هـ)، دارُ صادِر، بيروت، (1397هـ/ 1977م). [450/5].

(5) قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِباديُّ [35ق.هـ/588م]:

لِلشَّرَفِ العَوْدُ فأَكْنافُهُ***ما بَيْنَ جُمْرانَ، ويَنْصُوبِ

خَيْرٌ لَهَا إِنْ خَشِيَت حَجْرةً***مِنْ رَبِّهَا زَيْدِ بنِ أَيُّوبِ

- **ديوانُ عَدِيّ بنِ زَيْدٍ العِباديّ:** حَقَّقَهُ، وجَمَعَهُ: مُحَمّدُ جَبّار المُعَيْبِد، شَرِكَةُ دارِ الجُمْهوريّة، بَغْداد، (1385هـ/ 1965م). [ص: 67].

(6) جاءَ في مُعْجَمِ البُلْدانِ: **"يَنْسُوعُ: بالفَتْحِ ثُمّ السُّكُونِ، والسِّينِ مُهْمَلةً، وواوٍ ساكِنةٍ، وعَيْنٍ مُهْمَلةٍ، قالَ أَهْلُ اللُّغَة: انْتَسَعَت الإِبِلُ إذا تَفَرّقَت في مَراعِيها، بالعَيْن والغَيْن، وقالَ الأَصْمَعيُّ: يُقالُ لريحِ الشَّمالِ نَسْعٌ شُبِّهَت لدِقّةِ مَهَبِّها بالنَّسْعِ المَضْفُورِ مِنْ أَدَمٍ يُشَدُّ به الرِّحال: وهُوَ مَوْضِعٌ في طَرِيقِ البَصْرةِ، قالَ بَعْضُهم:**

فلا سَقى اللهُ أَيّامًا عَنَيْتُ بِها*ببَطْنِ فَلْجٍ على اليَنْسُوعِ فالعَقَدِ**

(1) يُنْظَرُ ما يَلي:

- **مَراصِدُ الاطِّلاعِ على أَسْماءِ الأَمْكِنة والبِقاعِ:** ابنُ عَبْدِ الحَقّ (ت: 739هـ)، تَحْقيقُ، وتَعْليقُ: عَليُّ محمد البِجاوي، دارُ المَعْرفةِ، بيروت، ط1، (1373هـ/ 1954م). [486/3].
- المُزْهِرُ في عُلومِ اللّغَةِ، وأَنْواعِها: جَلالُ الدِّينِ السُّيوطِيّ (ت: 911هـ): [152/2].

(2) يُنْظَرُ ما يَلي:

- **لِسانُ العَرَبِ:** ابنُ مَنْظورٍ (ت: 711هـ): [234/5].
- **تاجُ العَروسِ مِنْ جَواهِرِ القامُوسِ:** المُرْتَضى الزَّبِيديّ (ت: 1205هـ)، تَحْقيقُ: عَبْدِ السّتّار أَحْمَدَ فَرّاجٍ، وآخَرين، المَجْلسُ الوَطَنيُّ للثّقافةِ، والفُنونِ، والآدابِ، الكُوَيت، ط1، (1385هـ/ 1965م- 1422هـ/ 2001م). [343/9].

[الهَاءُ]

يَهْفوفٌ[1]: الأَحْمقُ أو جَبانُ***وقيل: قَفْرُ الأَرْضِ، يا خِلّانُ

وقيلَ: بَلْ ذاك مِنَ الرِّجالِ***هو الحَدِيدُ القَلْبِ للأَهْوالِ

يَهْمورُ[2]: الذي كَلامًا يُكْثِرُ***والماءُ إنْ يَكْثُرُ – أَيْضًا– يُؤْثَرُ

كذا هو: الرَّمْلُ الكثيرُ، وانْقَضى***ما رُمْتُهُ، واللهَ أَسْألُ الرِّضا

والغَفْرَ لِلذَّنْبِ الكَثيرِ والزَّلَلْ***والسَّتْرَ للتَّقْصيرِ أو أيِّ خَلَلْ

نَظَمْتُها بمَكّةَ المُكَرَّمَهْ***وأَسْأَلُ الرَّحْمنَ حُسْنَ الخاتِمَهْ[3]

- **خلاصة الفصل الأول:**

---

(1) قال ابنُ المُقَرَّبِ العُيُونيّ (مُحَمّدُ بنُ مَنْصورٍ) [629هـ/1231م]:

وَلَسْتُ بِيَهْفوفٍ يَرى رَأْيَ عِرْسِهِ***مَتى أَرْكَبَتْهُ مَرْكبًا فَهْوَ راكِبُهْ

- **شَرْحُ ديوانِ ابنِ المُقَرّبِ:** ابنُ المُقَرَّبِ العُيونيّ (ت: 629هـ)، أَعَدَّهُ، وحَقَّقَهُ، وعَلَّقَ عَلَيْهِ: عَبْدُ الخالِقِ بنُ عَبْدِ الجَليلِ الجَنْبيّ، وآخَرُون، مَنْشوراتُ مُلْتَقى الواحَتَيْن، الرُّوَيْس، دارُ المَحَجّةِ البَيْضاء، بيروت، ط2، (1433هـ/ 2012م). [267/1].

(2) قالَ الرّاجِزُ: (مِنْ شَواهِدِ ابنِ مَنْظورٍ):

مِنَ الرِّمالِ هَمِرٌ يَهْمُورُ

- **لِسانُ العَرَبِ:** ابنُ مَنْظورٍ (ت: 711هـ): [266/5].

(3) **أُرْجوزةُ بَهْجَةِ العُقُولِ في ذِكْرِ ما جاءَ على "يَفْعُولِ"**:، شَبَكةُ الأُلُوكَةِ، مُحَمّدُ آلُ رِحابٍ، 2020/2/10م – 1441/6/15هـ.

1-**خلاصة المفهوم:** الشعر التعليمي ضب من الشعر الموضوعي ذو المحتوى العقلي لارتباطه بالمعرفة ونقلها يعتمد على النغمية الشعرية في تقيق الوظيفة التبليغية في التعليم، يرفع الجهل بالشيء ، ويحقق الإتقان فيه في نفس المتعلم.

2-**خلاصة الخصائص:**

- تنوع الموضوعات (اللغة/التاريخ/الفقه ...)
- التوجه إلى العقل.
- كثافة التعبير: الشعر التعليمي لا يحتاج لأن يكون ذا عبارات طويلة ومُفصلة، وذلك لكي يَسهُل حفظها من قِبل المُتعلمين، لذلك فقد قام شُعراء الشِعر التعليمي بنظم قصائدهم دون زيادة وحشو في الكلام لكي تُستسهل من قبل الطلاب.

3-**خلاصة الأمثلة:**

- التنوع الموضوعي بين موضوعات اللغة في المتن وفي النظام، وفي المتن نفسه بين معاني المفردات وبين مبانيها.
- كثافة التعبير فلا يحتمل البيت أكثر من المفردات المقصودة بالتعليم وما معها من روابط بسيطة مثل:
- الواو للعطف بين المتماثلات.
- التنبيه للرواية: وقيل.
- الإثارة الوجدانية التنبيهية: يا أخيّ.
- وغيرها.

الفَصْلُ الثّاني:

تِقْنياتُ التّعليم في مَنظومة "المدخل" للتّليلي.

- **مَدْخلٌ:**

أولا: الشيخ محمد الطاهر التليلي:

- **النشأة والدراسة:** هو محمد الطاهر بن بلقاسم بن الأخضر بن عمر بن أحمد بن قاسم بن أحمد التليلي ولد يوم الخميس السادس من شهر ذي الحجة عام 1328هـ الموافق للثامن من شهر ديسمبر سنة 1910م. ; تنحدر أسرته من أولاد سيدي تليل من بلدة فريانة بالقطر التونسي. نشأ محمد الطاهر في أسرة متدينة محافظة، فأشرف جده على تعليمه القرآن الكريم وإجادة حفظه وهو في سن مبكرة. كما انخرط محمد الطاهر في حلقات العلم وتلقي الدروس الأولية في الشريعة واللغة والأدب في جامع سيدي إبراهيم في «قمار» الشرقية. ثم انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس في 05 ربيع الثاني 1346 هـ الموافق لـ 01 أكتوبر 1927م، فتفرغ للتحصيل والدراسة مدة سبع سنوات توّجها بشهادة التطويع سنة 1934م. [1]

- **شيوخه:**

- الشيخ الطّيب بن الحاج علي بن الزّا القماري، المؤدب، المقرئ، المتوفى سنة 1389 هـ/1969م.
- الشيخ محمد بن السائح اللقاني السائحي نزيل تونس، المتوفى سنة 1389 هـ/1970م.
- الشيخ عمار بن الحاج عبد الله الأزعر القماري نزيل المدينة المنورة، المتوفى سنة 1388 هـ/1968م.
- الشيخ أحمد بن محمد القا القماري، المتوفى سنة 1360 هـ/1941م.

(1) **هذه حياتي:** للشيخ التليلي، (مخ) الورقة: 40 . 41.

- الشيخ محمد العزوزي بن الصادق بن الحاج حوحو العقبي البسكري، المتوفى سنة 1363 هـ/1944م.
- الشيخ محمد الطاهر بن محمد بن محمد بن عاشور التونسي، المتوفى سنة 1393هـ 1973م.
- الشيخ حسن بن يوسف، الزيتوني التونسي، المتوفى سنة 1364 هـ 1945م.
- الشيخ محمود بن قاسم ساكيس الجربي التونسي، المتوفى سنة 1409 هـ 1988م.
- الشيخ العربي الماجري التونسي، المتوفى سنة 1409 هـ 1988م.
- الشيخ محمد الصالح بن مراد التونسي، المتوفى سنة 1399هـ 1979م.
- الشيخ محمد الشاذلي بن أحمد الجزيري التونسي، المتوفى سنة 1367 هـ 1948م.
- الشيخ معاوية بن الطاهر بن صالح الماجري التميمي التونسي، المتوفى سنة 1363 هـ 1944م.
- الشيخ محمد البشير بن أحمد بن محمد النيفر التونسي، المتوفى سنة 1394 هـ 1974م.
- الشيخ محمد عمر الزغواني التونسي، المتوفى سنة 1399 هـ 1979م.
- الشيخ محمد الصادق بن محمد الشطي الشريف المساكني التونسي، المتوفى سنة 1364 هـ 1945م.
- الشيخ محمد بن يوسف بن إبراهيم الحنفي التونسي، المتوفى سنة 1358هـ 1939م. [1]

---

(1) **الشيخ محمد الطاهر التليلي رائد التعليم العصري في مدرسة النجاح بقمار**"، ضمن كتاب: العلامة المصلح محمد الطاهر التليلي قراءات في سيرته وفكره وآثاره، ص:117.

- نشاطه: التحق الشيخ محمد الطاهر التليلي في سنة 1935م بمدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وبدأ في مسيرة تعليمية تواصلت معه مدة أربعين سنة. وكان تعيينه في قرية تسمى: «كمبيطة» إحدى قرى مدينة بجاية، بعد أن التقى بقسنطينة بالشيخ عبد الحميد بن باديس، وبالشيخ الفضيل الورتيلاني وقد سبق له اللقاء في طريق رحلته بالشيخ محمد خير الدين ببسكرة[1].

- آثاره:

- **المدخل إلى غريب القرآن.**
- حجر المخلاة في مجالس المحاجاة.
- تلخيص الأرقام والأعداد لما وجد في القرآن من المواد.
- رسائل في رسم الألف في القرآن كما في المصحف.
- التعليقات البيانية على منظومات مسائل قرآنية.
- قواعد البيان في الثابت والمحذوف في القرآن على رواية ورش.
- سلوة المهموم والمحتار في قراءة هذه الأشعار من مختلف الأقطار والأعصار.
- نظم متن الاستعارات للسمرقندي.
- ديوان الدموع السوداء.
- التوجيهات التربوية في القصائد والمقطوعات المدرسية.
- المقتطفات المنظومة من مؤلفاتي المعلومة.
- مقتطفات من ديوان الدموع السوداء.

---

(1) **الشيخ محمد الطاهر التليلي كما عرفته:** الشيخ التجاني زغودة، ص: 11. و **من أعلام الفكر في الجزائر:** الشّيخ محمّد الطّاهر التّليلي –رحمه الله– فؤاد بن أحمد عطاء الله . مجلة الحوار المتوسطي مج: 9 العدد: 3، 2019م. ص: 140.

- الفوائد المنثورة من المطالعات المبتورة.
- المسائل الفقهية.
- نظم متن الورقات في الأصول للجويني.
- رسالة النماذج الهامة لأمثلة المطابقة العامة.
- القول الفصل في الرجوع بالعامية إلى الأصل.
- زهرات لغوية من كتاب الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن الهمذاني.
- رسالة الرموز.
- قصة الشيخ العجوز.
- رسالة الدرر الملكية في الدراري الفلكية.
- إتحاف القارئ بحياة خليفة بن حسن الأقماري.
- حديث السامر من صروف ابن عامر.
- رسالة الأذكار الشرعية.
- الأمثال المسجوعة والحكم العامية المسموعة.
- مجموع مسائل تاريخية.
- فذلكة تاريخية عن منطقة سوف بالجزائر.
- هذه حياتي.
- تلخيص كتاب الأضداد للمتوزي.
- تجريد شعر مقامات الحريري.

– وفاته: التحق الشيخ محمد الطاهر التليلي بالرفيق الأعلى يوم الثلاثاء 17 رمضان 1424هـ الموافق لـ 11 نوفمبر 2003م[1].

*** *** ***

(1) **من أعلام الفكر في الجزائر:** الشّيخ محمّد الطّاهر التّليلي –رحمه الله– فؤاد بن أحمد عطاء الله . مجلة الحوار المتوسطي مج: 9 العدد: 3، 2019م. ص: 140.

ثانيا: تقنيات التعليم: يُرادُ بتِقْنيات التَّعْليم، أو التقنيات البداغوجية Pedagogical techniques "**جُملةٌ مِن الصِّيَغ والمُفْرداتِ والأساليبِ التي يَسْتَعملها ناقلُ المَعلومة إلى طالبها تُفيدُ في تحقيق الإدراك، والسُّرعة، والوُضوح**"[1]

والمفهوم من هذا:

- أنّ التّعليم في جانبه التّواصُلي يقوم على:

1-خدمة مدركات المتعلم بالإثراء والتّنويع. (Diversification)

2-تحقيق السرعة استغلالا للوقت لأكبر قدر من المدركات. (Speed of perception).

3-تحقيق الوضوح في المدركات. (Clarity of perceptions).

واتّكاء على أنّ التعليم ينطلق من مراعاة أمور في المتعلّم بدءا ثمّ منه إلى المادّة المراد توصيلها فالكلام في هذا الفصل سينصب على توزيع تقنيات الشيخ التليلي المستعملة في منظومته التعليمية على مبحثين أساسين؛ هما: تقنيات تتعلق بالمتعلّم، وتقنيات تتعلق بالمتعلّم.

- **أولا: تقنيات التعليم المتعلقة بالمتعلِّم:**

يمكن أن يقع الكلام في هذا موزعا على ثلاث تقنيات أساسية:

---

(1) ينظر:

- **التعليم: مناهج، نظريات، أساليب:** د. عبد الحميد آل هاشم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 1988م [ص: 18.]
- **فلسفة البيداغويا المعاصرة:** محمود عبد الباسط عمر، المكتبة العصرية، لبنان، ط3، 2006م. [ص: 17]

1-تقنية العصف الذهني Remue-méninges : والعصف الذهني هو: "**طريقة تعليمية تقوم على الدفع بالتفكير إلى الاشتغال بحرية خارج العمل الجماعي**". [1] والمعنى هنا: أن ننوع للمتعلم طريقة النظر في المادة المعروضة لأجل تنبيهه إلى إمكانات جديدة لفهمها، والسؤال هو كيف نجد هذا في تعليمية التليلي في منظومته؟

يقع هذا بما يلي:

- **الإحالة على مواضع التفصيل:** وذلك حين يحيل المعلم المتعلم إلى مواضع تفصيل الموضوع، والاستزادة، دفعا به إلى مزيد من الإدراك والتحليل، والبحث والتفسير.

يقول مثلا:

مَحَلُّهَا فِي غَيْرِ هَذَا النَّظْمِ*مَنْ الَّذِي نَظَمْتُهُ لِلْفَهْمِ**

يشير إلى أن الاشتغال على موضوع نظمه أوسع مما ورد في نظمه، تهيئة أوسع لنفس المتعلم، وتعريفا له بأن موضوعه أرحب، وأن في إمكانه التوسع بما يجده في نفسه من الطاقة.

- **تنويع تسمية السُّور القرآنية:** يعمد الشّيخ الطّاهر التليلي إلى تسمية السّورة الواحدة بأكثر من تسمية؛ باسمها مرة، وبخاصّية فيها مرة، وذلك دفعا لذهن المتعلم إلى البحث في مزيد التعرف على السورة:

يقول مثلا:

وَابْقَ الْفِعْلُ أَتَى بِمُفْرَدِهِ*فِي سُورَةِ الْيَقْطِينِ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ**

---

(1) **التعليم: مناهج، نظريات، أساليب:** د. عبد الحميد آل هاشم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 1988م [ص: 88.]

وسورة اليقطين هي الصافات لقوله تعالى فيها: (وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ) (الصافات: 146).

ويقول:

وَآسِنٌ مَفْقُودَةُ الْمِثَالِ*مَذْكُورَةٌ فِي سُورَةِ الْقِتَالِ**

وسورة القتال هي تسمية ثانية لسورة (محمد)[1]

ويقول:

بَصَلُهَا قَدْ ذُكِرَتْ فَرِيدَهْ*فِي سُورَةِ الْعَوَانِ كَالشَّهِيدَهْ**

وسورة العوان هي سورة البقرة لقوله تعالى فيها: (قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ ۚ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ) (البقرة: 68)

ويقول:

وَلَفْظُ خُبْزٍ جَاءَ يَا صَدِيقِي*مُنْفَرِدًا فِي سُورَةِ الصِّدِّيقِ**

وهي سورة يوسف لقوله تعالى فيها: (وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (يوسف: 36).

وغيره.

وهو في كل هذا يضع المتعلم أما حالة تغري بمزيد من البحث عن مزيد أسماء للسورة الواحدة، وعن سبب التسمية، وغير ذلك مما فيه دفع بالمتعلم إلى ما وراء الغرض الأساسي من المنظومة.

---

(1) **تفسير الجلالين:** للسيوطي (911هـ)، دار السلاسل، مصر، ط2، 1989م. [236/2].

تلتقي هذه الطريقة بما يتناوله البيداغوجيون تحت مسمى التعلم الذاتي التعلم الذاتي أو عصامية التعلم، تعددت تعريفات التعلم الذاتي بتعدد المدارس التربوية والسيكولوجية، حيث نشأت تعريفات عديدة لمفهوم التعلم الذاتي، استندت كل منها إلى مجموعة من الإجراءات والمقومات، ولم يُجمع العلماء على تعريف شامل لهذا الاتجاه في التعلم، بمقدار ما وضع من اجتهادات لتعريفه من قبل الممارسين من الأساتذة والمربين الذين اعتمدوا على خبراتهم وتجاربهم ودراساتهم.

تعريفات لمفهوم التعلم الذاتي الإفرادي Individualized instruction:

عزيز حنا يرى أن التعليم الذاتي: «**عملية إجرائية مقصودة يحاول فيها المتعلم أن يكتسب بنفسه القدر المقنن من المعارف والمفاهيم والمبادئ والاتجاهات والقيم والمهارات، مستخدمًا أو مستفيدًا من التطبيقات التكنولوجية، إضافًة إلى الكتب المبرمجة ووسائل وآلات التعليم والتعيينات المختلفة**»[1].

أحمد منصور: «**إنه التعلم الذي يوجه إلى كل فرد وفقا لميوله وسرعته الذاتية وخصائصه بطريقة مقصودة ومنهجية منظمة**»[2].

أحمد اللقاني: "**هو الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم بمجهوده الذاتي الذي يتوافق مع سرعته وقدراته الخاصة مستخدمًا في ذلك ما أسفرت عنه التكنولوجيا، كالمواد المبرمجة**

(1) **علم النفس الشخصية:** عزيز حنا داود، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1990م، [ص: 68].

(2) **تكنولوجيا التعليم:** د. أحمد إبراهيم منصور، الجنادرية، ط1، 2015م. [ص: 23].

ووسائل تعليمية وأشرطة فيديو وبرامج تليفزيونية ومسجلات، وذلك لتحقيق مستويات أفضل من النماء والارتقاء، ولتحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد".[1]

تاف (A.Tough): **«إنه المجهود الذي يبذله الفرد من تلقاء نفسه لتهيئة المواقف التعليمية، واختيار مصادر التعلم المختلفة لتعلم بعض الحقائق والمعلومات والمهارات»**[2].

رونتري (D.Rowntree): «إن التعليم الذاتي هو العملية التي يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم مستخدمين أي مواد أو مصادر لتحقيق أهداف واضحة دون مساعدة مباشرة من المعلم»[3].

إيفان بافلوف عرف التعليم الذاتي كمفهوم سلوكي بقوله: **«إن الفرد ممكن أن يتغير إلى الأحسن ومن الداخل، إذا توفرت في حياته فحسب الظروف الملائمة لأحداث هذا التغير، ويعضد هذا التغير ما يتصف به نشاطنا العصبي الراقي من المرونة، وقابلية للتشكيل والتكوين، وما يتضمن فيه من إمكانات كامنة وهائلة»**[4].

ويرى بعض التربويين أن التعلم الذاتي يحصل نتيجة تعليم الفرد لنفسه بنفسه، أو هو عبارة عن مجموعة من التعليمات التي تساعد علي تحسين التعلم عن طريق تأكيد ذاتية الأفراد المتعلمين من خلال برامج تعليمية مقننة، تعمل على خلق اتجاهات ومهارات

---

(1) **تطوير مناهج التعليم**: د. أحمد حسين اللقاني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1415هـ-2015م. [108].

(2) **التعليم: النظريات، والآليات:** محمود حفناوي، دار غريب، القاهرة، ط1، 1422هـ-2022م. [ص: 56].

(3) **المعلم والمتعلم:** ندا أحمد المنياوي، مؤسسة المستقبل العربي، بيروت، ط1، 2017م. [ص: 32].

(4) **الثقافة العربية المعاصرة في معارك التغريب والشعوبية:** أنور الجندي (ت، 1423هـ)، مطبعة الرسالة، القاهرة، (1382هـ/ 1962م). [ص: 149].

ضرورية لدى المعلمين والطلاب على السواء، أو هو قيام التلميذ بنفسه بالمرور في المواقف التعليمية المتنوعة لاكتساب المعلومات والمهارات المطلوبة[1].

فالتغيّر من الدّاخل هو انعكاس للمتغيّرات والاستثناءات التي تأتي من الخارج، وتأثر الفرد بالعوامل الخارجية هو الذي يحرك فيه هذا التغير، ويوجهه إلى الارتقاء بشخصيته، ومن هنا يتضح دور التوجيه والإرشاد التربوي في جعل التعليم الذاتي أسلوب حياة معتاد يحفز الفرد إلى السعي الدائب لأن يعلم نفسه ويرتقي بشخصيته، وبالتالي فإن التعليم الذاتي وفقا للمفهوم السلوكي: **[هو محاولة الفرد القيام بسلوك واع ومنظم، الغرض منه الارتقاء بشخصية الفرد تحت الإشراف والتوجيه ومن الأمثلة على التعليم الذاتي هو تعلم لغة جديدة أو إتقان رياضة أو حرفة وما إلى ذلك].**

- **الإثارة الوجدانية (=التلطف في التعليم) Emotional arousal:** ومن المتفرع على العطف الذهني في مراعاة المتعلم ما يعرف بالإثارة الوجدانية، وهي: "خطابٌ تشتمل مفرداته على معاني الترغيب، والحب، والتحفيز، والتشويق، والأمل، وإبراز ملامح الجمال والخير، أو مواطن السّوء والغضب، والتّهديد والتّخويف والاشمئزاز، عبر مخاطبة عواطف الإنسان من أجل إحداث انفعالٍ يدفع المتلقي إلى القيام بالفعل أو ترك الفعل..".[2]

---

(1) **تطوير مناهج التعليم:** د. أحمد حسين اللقاني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1415هـ-2015م. [109].

(2) التربية والتعليم في الإسلام: محمد أسعد طلس (ت، 1379هـ)، مؤسسة هنداوي، وندسور، المملكة المتحدة، (2014م). [ص: 123].

وتتحقق الإثارة الوجدانية في التعليم (=التلطف)عامة بأدوات لغوي نحوية، ومعجمية:

1- **النداء:** طلب الاقبال من المخاطب، والأصل في النداء أن يكون للعلم فإذا عُدل عن ذلك لوصف هيأة أو لبسة أو جلسة أو ضِجعة فالمقصود هو التلطف به والتحبب إليه ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: "**يا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (1) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (2) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (3) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا(4)**" [سورة المزمل: 1-4] ، فناداه بما يدل على حالته، إذ كان في حالة فزع وخوف فأراد تخفيف وطأة الخطاب تلطفاً ومراعاة لما كان عليه .

2) **التصغير:** إن للتصغير فوائد منها التحبب والتلطف لإزالة الوحشة من نفس المخاطب، ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: "**يا بُنَيَّ أقم الصلاة**" [سورة لقمان:17].

فأراد لقمان تكليف ابنه بما قد يستثقله لذلك تلطف معه في الحوار فاستبدل (ابني) بـ (بُنَيَّ) فوقعها أجمل على النفس، وقوله تعالى "**ونادى نوح ابنه وكان في معزلٍ يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين**" [سورة هود: 42].

نلمح في خطاب نوح لابنه الذي كان معرضاً ويأبى الصعود مع أبيه رقة وترفقاً فهو لم يزجره بل عمد الى مناداته (بُني) ترفقاً بحاله وخوفاً عليه .

3) الكنية: ما وضع علما وصدّر ب (أب، أم) مثل أبو الحسن، أم الخير، فاستبدل العلم الاسم بهذه الكنية، وهذا من قبيل التلطف للمخاطب، فضلا عن التوقير والاحترام.

ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: "**وأوحينا الى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفتِ عليه فألقيه في اليمّ ولا تخافي ولا تحزني إنّا رادّوه اليك وجاعلوه من المرسلين**" [سورة القصص: 7].

نلمس في هذه الآية التلطّف في الخطاب الالهي، لأنها كانت في موضع ريبة وخوف وتوجس، فكنّاها ب(أم موسى) كي تطمئن نفسها.

ومن الأمثلة أيضا قوله تعالى: "**قال يا هرون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا. ألا تتبعنِ أفعصيت أمري. قال يا ابن أمَّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي إنّي خشيت أن تقول فرّقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي**" [سورة طه/92- 94].

نلحظ في هذه الآية الكريمة الحوار الذي دار بين موسى وأخيه هارون، إذ كان النبي موسى(ع) غاضبا مما فعله أخوه فأخذ يؤنّبه، فحاول هارون التلطف معه في الجواب مستعملاً الكنية (ابن أمّ) ليستميله ويكسب ودّه، ويهدئ من روعه، ويذكره أنهما ينتسبان الى أمّ واحدة، فضلا عن كون الأم مصدر العاطفة ومنبع الحنان[1].

---

(1) **التربية والتعليم في الإسلام:** محمد أسعد طلس (ت، 1379هـ)، مؤسسة هنداوي، وندسور، المملكة المتحدة، (2014م). [ص: 117-122]. وينظر:

التلطف في البلاغة:

1) الكناية: هي "**بنية محايدة بين الحقيقة والمجاز، ذلك أنّ حدودها المعرفية تعتمد على ترك التصريح بذكر الشيء الى ذكر ما يلزمه ....، أي أنّ المعنى الحقيقي والمجازي مطروحان في السياق وقابلان للقصدية**".[1]

ومن الكناية ما يكون واضحا مباشرا، ومنها ما يحتاج الى طول تفكير أو تأمل، لخفاء اللزوم بين المكنى عنه والمكنى به، ومن ذلك قول الرسول(ص) لرجل قصده ليسأله عن وقت الصيام في قوله تعالى: "**وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر**". [سورة البقرة/178]، فأخذ عقالين ووضعهما تحت وسادته بلونين مختلفين (أبيض وأسود)، وظل ينظر إليهما حتى تبيّن له الأبيض من الأسود. وروى ذلك للرسول فقال له (ص):"**إن كان وسادك لعريضًا**"[2]، وهي كناية عن صفة البلادة والغباء وقلة الفهم والإدراك، لأن عرض الوساد يستلزم عرض القفا، وعرض القفا يدلّ على البلادة وقلة الفطنة، وفي الحوار الذي دار في الحديث السابق نجد التلطف في أبهى صوره على لسان سيد البلغاء، إذ لا نراه خاطب الرجل بكلام جارح

- **طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية:** د. محمد عبد الله الحاوري، د. محمد سرحان علي قاسم، مكتبة الوسطية، ط1، 1435، 2014م. [ص: 22 فما بعدها]

(1) **البلاغة العربية قراءة أخرى:** محمد عبد المطلب، الشركة المصرية، القاهرة، ط2، 2007، [ص: 186-187].

(2) **الراوي : عدي بن حاتم الطائي | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم : 2349 | خلاصة حكم المحدث : صحيح | التخريج : أخرجه أبو داود (2349)، واللفظ له، والبخاري (1916)، ومسلم (1090)، والترمذي (2971)، باختلاف يسير.**

مباشر مراعاة لمشاعره فاستعاض عن كلمة (غبي) بتعبير فيه لباقة وتهذيب عالٍ.

ومن الأمثلة أيضا قول أحد الشعراء يكني عن صفة ذميمة قائلاً:

بيض المطابخ لا تشكو إمائهمُ*طبخ القدور ولا غسل المناديل**[1]

نلاحظ أن جملة (بيض المطابخ) كناية عن صفة البخل، فذمهم بعدم الطبخ ولا غسل القدور بل يكتفون بالخبز اليابس.

في هذا البيت نلتمس التلطف في الخطاب، فالمتكلم ترك التصريح المباشر، تأدباً وترفعاً عن ذكر ما يستقبح من صفات ذميمة كالبخل. ومنه قول الفرزدق يكني عن الجود وكثرة المعروف:

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكاً*عتقت لضحكته رقاب المال**[2]

نلاحظ في هذا النص تضادا مع البيت السابق فالتلطف لا يكون في الكناية عن الصفات السيئة الذميمة فحسب، بل يكون من قبيل التأدّب والإجلال للمخاطب، فلجأ الشاعر اليها لنيل مودة من يمدحه، كي يغدق عليه العطايا، فضلا عن مكانته الاجتماعية التي تحتم على الشاعر المبالغة في التأدب والتلطف، إذ يقتضي المقام من المتكلم هذا الخطاب الرفيع المستوى والذي ينم عن اللباقة لمن كان رفيع الشأن والمقام.

وفي تحذير الرسول (ص) قمة التأدّب والتلطف: "**إيّاكم وخضراء الدّمن**"[3]

---

(1) **رسائل الثعالبي:** عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، مكتبة العالم الحديث، مصر، 1982م [ص: 73]

(2) **شرح ديوان الفرزدق:** ضبط معانيه وشروحه وأكملها: إيليّا الحاوي، دار الكتاب اللبناني– مكتبة المدرسة، بيروت، ط1، (1983م). [12/2].

(3) الراوي : أبو سعيد الخدري | المحدث : الدارقطني | المصدر : المقاصد الحسنة، [ص: 164]

نلمس في هذا الخطاب بلاغة عظيمة، فالرسول لم يصرح بلفظ مسيء أو قبيح، فاستبدل الوصف المباشر(سيئة الخلق) بل كنّى عن المرأة الحسناء التي تربت في مكان غير صالح، فالدمن هي فضلات الحيوان التي تتجمع في بقعة من الأرض فتنبت نبتا غضاً –إذا أصابه الغيث– فيكون أخضراً زاهياً يجذب النظر لكن تحته الدمن الخبيث[1].

2) **التعريض:** التعريض ضد التصريح، وسمي تعريضاً لأنك **"تميل بالكلام الى جانب وأنت تشير به الى جانب آخر... والتعريض أخفى من الكناية"**[2]، ومن ذلك قولك: جلست بجوار نقي الثوب، ونقاء الثوب كناية عن الطهر لكن المقصود هو المعنى المضاد فيكون بذلك تعريضاً بهذا الشخص بأنه يرتكب المنكرات، فلم يصرح القائل بذلك تلطفاً في الكلام، فذكر الصفة المضادة للشيء[3].

ومن التعريض قول الرسول(ص): **"المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"**[4] وفي ذلك تعريض بأن من لم يسلم من أذيته هو غير مسلم فذكر شيء للدلالة على شيء آخر لم يذكر لكن يفهم من السياق يكون المغزى منه التلطف والتأدب في الكلام.

الصفحة أو الرقم : 164

(1) **كتاب العين:** الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت. [54/8].

(2) **قاموس البلاغة:** د. سامي الفادعي، مكتبة القراءة، حضرموت، اليمن، ط2، 2011م. [ص: 33].

(3) **أساليب البيان الرفيع:** الشيخ بهجت غزاوي، مكتبة الحياة، القاهرة، ط1، 1980م [ص: 112].

(4) **الراوي : عبدالله بن عمرو | المحدث : البخاري | المصدر : صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم : 6484 | خلاصة حكم المحدث : [صحيح] | التخريج : أخرجه البخاري (10)، ومسلم (40) مختصراً.**

ومنه قوله تعالى: "**إنما يتذكر أولو الألباب**" [الزمر/9]، وفي هذه الآية تعريض بالكفار الذين لم يتذكروا وأعرضوا، فلم يخاطبهم المولى بخطاب مباشر.

في قوله تعالى عن دعاء أيوب (عليه السلام) بعد أن اشتد عليه المرض: "**إني مسني الضر وانت ارحم الراحمين**" [الأنبياء/83، فهو لم يطلب العافية والشفاء بأسلوب مباشر بل عرّض بذلك واصفاً نفسه بالضعف والعجز، وواصفاً الله (عز وجل) بالرحمة الواسعة ، وفي هذا تلطف حسن في خطاب الذات الالهية[1].

وفي سورة مريم تعريض :"**يا أخت هارون ما كان أبوك امرئ سوء وما كانت أمّك بغيّاً**" [مريم/28] ، فلم يذكروا الاتهام بصورة مباشرة بل أشاروا الى الاب والام الطاهرين العفيفين[2].

3) **الاستعارة:**

تعدّ الاستعارة إحدى الفنون البلاغية التي تستعمل في بعض الاحيان للتلطف وليس دائما، ومن المواضع التي تخرج فيها الاستعارة للتلطف قوله تعالى: "**واخفض لها جناح الذلِّ من الرحمة**" [سورة الاسراء/24] ، إذ نلمس في هذه الآية استعارة تدل على التلطف في الخطاب، فضلاً عن التلطف في التعامل مع الوالدين فجعل للذل جناحاً، فلم يقل تذلل لهما بصيغة الامر المباشر، بل استعمل لفظا بديلاً (اخفض) ثم أسند اليه (جناح

---

(1) **التفسير الحديث:** محمد عزة دروزة (ت، 1404هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، (1421هـ/ 2000م). [ص: 87].

(2) **التفسير الحديث:** محمد عزة دروزة، [ص: 104].

الذل) للدلالة على التواضع والاحسان اليهما ، فوظف الصورة المجازية في التعبير كي تكون اكثر وقعاً على النفس وأشدّ تأثيراً من الحقيقة المباشرة ، فهي تثير في القلب رقة وعذوبة.

4) **الدّعاء:**

الدعاء هو طلب مصحوب بالخضوع ويطلق عليه السؤال[1]، وفي الدعاء قدرٌ عالٍ من التلطف واستعمال التعابير الحسنة تأدباً[2].

ومن الأمثلة على ذلك (دعاء الانبياء) إذ نجد هذا التلطّف والتأدّب مع الذات الإلهية في دعاء عيسى (عليه السلام): "**اللهم ربّنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين**" [المائدة/114]، نلحظ في بداية الآية جمع بين نداءين (تكرير النداء) للمبالغة في التضرّع (اللهم/ربنا) ثم بعد ذلك طلب إنزال المائدة وذكر سبب هذا الطلب بأنّها (عيد/آية) أي طلب منحة إلهية ومعجزة، فطلب الرزق وختم دعاءه بما يناسب طلبه وهذا من باب التأدب والتلطف في الطلب[3].

واستعمل الجملة الاسمية الاكثر ثبوتاً والتي ترسخ المعنى بعد ذكره للفعل (ارزقنا) الذي لا يدل على الثبات[4].

وفي دعاء إبراهيم نلمس تلطفاً جميلاً: "**ربّنا انّي أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرّم ربّنا ليقيموا الصلاة**

---

(1) **قاموس البلاغة:** د. سامي الفادعي، مكتبة القراءة، حضرموت، اليمن، ط2، 2011م. [ص: 57].

(2) **أساليب البيان الرفيع:** الشيخ بهجت غزاوي، مكتبة الحياة، القاهرة، ط1، 1980م [ص: 83].

(3) التفسير الحديث: محمد عزة دروزة، [ص: 233].

(4) **التفسير الحديث:** محمد عزة دروزة، [ص: 234].

فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون* ربّنا إنّك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيءٍ في الارض ولا في السماء* الحمدلله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل وإسحاق إنّ ربّي لسميع الدعاء" [إبراهيم/37-39].

نلحظ في هذه الآيات أنّه بدأ دعاءه بـ (ربّنا) فأكثر الأدعية تبدأ بذكر الربوبية التي تنسجم مع جو الدعاء الروحاني، وفيها تمام الخضوع للإله وغاية التأدب في مخاطبته ، وبعدها يذكر احد ادوات التوكيد ويقصّ قصته ويسرد أحداثاً يعلمها علّام الغيوب، ثم يطلب مراده ونلاحظ في قوله (اجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم) ولم يقل (يمرهم او يزورهم) فالفؤاد موطن العاطفة، به تحصل الالفة والاستئناس بين الناس[1].

ومن التأدب تكراره لفظة (ربّنا) في بداية كل آية، ثم ينتقل من الدعاء الى حمد الله على نعمه اعترافاً بجميل ما وهبه الله وكي يلزم الحجة لمن ينكر فضل الله، وكي يعترف بأن الله سبق أن انعم عليه على الرغم من كبر السن الذي اصابه وهو تأكيد على قدرة الله، فضلاً عن إظهار كامل ثقته بالمولى (عز وجل) ، وأتبع قوله (دعاءه) أخيراً بجملة اسمية فيها من المؤكدات ما يزيل الشك عن عدم استجابة المولى لدعاء عباده (إنّ ربي لسميع الدعاء)[2].

---

(1) **الكلمة في القرآن الكريم:** أحمد حسن باجودة، دار العلم للملايين، مصؤ، ط2، 1995م. [ص: 66]

(2) **التفسير الحديث:** محمد عزة دروزة، [ص: 199].

ومن الصور الاخرى للتلطّف هو دعوة الرسل لأقوامهم من أجل هدايتهم الى النهج السليم، كما فعل نوح (عليه السلام) مع قومه ، ونلمس ذلك في قوله تعالى: "**يا قومِ اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يومٍ عظيم*قال الملأ من قومه إنّا لنراك في ضلال مبين* قال يا قوم ليس بي ضلالة لكنّي رسول من رب العالمين* أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون**" [الأعراف/59-62] ، نرى أن نوحا (عليه السلام) قد بدأ خطابه بأسلوب النداء (يا قوم) ليذكرهم أنه منهم وأنه مشفق عليهم، ومريد الخير لهم، فبعد أن أمرهم بعبادة الله أتبعها بجملة في غاية التحبب والتلطف وهي (انّي أخاف عليكم) كي يرقق قلوبهم، ويبين لهم أنّه لا يريد سوى الخير لهم ولا ينتظر منهم مقابلاً لدعوته ولأيمانهم، ونلمس قمة تلطفه معهم وعدم استعماله أسلوب التهديد والوعيد ولم يزجرهم بعد اتهامهم له بالضلالة، بل كان في غاية اللين والترفق بهم ، وختم دعوته لهم بذكر علمه الواسع وانه مدرك الامور لا يعلمونها فهو رسول الله اليهم كي يثقوا بما يدعوهم اليه ويطمئنّوا، فموقف الإعراض من قومه يتطلب منه الهدوء والترفق كي يلاقي اصغاء وقبولاً منهم، وبهذا يستعطفهم ويؤثر عليهم، فيسرعون الى الاستجابة لدعوته[1].

- **<u>التلطف تداوليا Politeness in pragmatics:</u>**

(1) **<u>في ظلال القرآن:</u>** سيد قطب (ت، 1387هـ)، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط32، (1423هـ/ 2003م). [323/2].

تعد اللغة وسيلة للتخاطب بين طرفين (مرسل ومرسل اليه)، فالمرسل هو الذات المحورية المنتجة للخطاب، وهذا الخطاب يتضمن محمولات (مقاصد) تُرسل الى المخاطب، وهو الذات المستقبلة التي يقع عليها إنجاز الافعال، وهذا الخطاب يتضمن استراتيجيات متغايرة يراعيها المرسل عند إنتاج خطابه كي يكون نافذا ومؤثرا فالاستراتيجيات هي المحدد للسياق الذي يكون عاملاً فعالاً في انجاح عملية التواصل وتحقيق الهدف من عدمه[1].

نقصد بالاستراتيجية اختيار الطريقة المناسبة للتعبير، فهي تمثل **"المسلك المناسب الذي يتخذه المرسل للتلفظ بخطابه من أجل تنفيذ اراداته والتعبير عن مقاصده التي تؤدي لتحقيق أهدافه من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية، وفقا لما يقتضيه سياق التلفظ بعناصره المتنوعة ويستحسنه المرسل، وقد محّض النقاد لهذه الظاهرة مصطلح الاحتيال واعتبروه سلاح المتكلم في مواجهة المخاطب للوصول بسياسته الى مبتغاه، فمصدر التأثير الذي يكون للكلام في السامع إنما هو الحيلة، ... ويخلو مفهوم الحيلة من كل دلالة سلبية فهو عندهم مظهر من مظاهر الحذق والمهارة وأمارة من أمارات جودة النظر، وما الاحتيال الا وسيلة لتحصيل المتكلم على مرغوبه "[2]** .

---

(1) **رعاية الطفل ونمو المحبة**، لجون باولبي: عبد العزيز أبو النور (ت، _هـ)، ترجمة: عبد العزيز أبو النور، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، (1965م). [ص: 68].

(2) **المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث:** مصطفى الشهابي (ت، 1388هـ)، جامعة الدول العربية– معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ط1، (1374هـ/ 1955م). [ص: 133]

نستنتج مما سبق أنّ المرسل هو العنصر الفعال الأول في انتقاء الاستراتيجية المناسبة للتعبير عن مقاصده وللتأثير في المخاطب، ففعل الاعتذار مثلا يتحقق عبر سياقات كثيرة، قد يكون بعضها مؤثرا والاخر غير مؤثر، فمقدار التأثير يعتمد على عبارات التلطف والتأدب التي يسوقها المتكلم في خطابه.

ومن الأمثلة على ذلك قوله تعالى: "**وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم**" [سورة النور/22.]

نلاحظ في الآية السابقة أنّ الامر الالهي لم يأتِ بالفعل المباشر (اعفوا واصفحوا)، بل جاء بصيغة (لام الأمر مع الفعل المضارع)، فاللام تفيد الأمر إذا كان مقام المتكلم أعلى من المخاطب، وتفيد الطلب اذا كان أدنى منه أو مساويا له في المرتبة، ثم أعقبها باسلوب استفهامي تقريري فمن منا لا يحب أن يغفر الله له، وفي الخطاب الالهي نلمس تلطفا وترفقا يليق بالذات الالهية وبالسياق القرآني[1].

إنّ من الأمور التي ينبغي أن يراعيها المرسل عند التخاطب (المقامية)، إذ تعدّ العامل الرئيسي في تحديد استراتيجية الخطاب، والتي تتجسد فيما يعرف ب(التأدب) أو (التلطف)، ومثال على ذلك قوله تعالى عندما أمر موسى وهارون بالذهاب الى فرعون: "**اذهبا الى فرعون إنّه طغى(43) فقولا له قولا ليّنا لعلّه يتذّكر أو يخشى(44) قالا ربّنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن**

---

(1) **في ظلال القرآن:** سيد قطب (ت، 1387هـ)، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط32، (1423هـ/ 2003م). [115/2].

يطغى(45) قال لا تخافا إنّني معكما أسمع وأرى(46) فاتياه فقولا إنّا رسولا ربّك فأرسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربّك والسلام على من اتبع الهدى(47)" [سورة طه: 43-47].

على الرغم من كون فرعون في غاية العتو والاستكبار وموسى نبي الله وكليمه الا أننا نلاحظ أنّ الله (عز وجل) قد أمرهما بالملاطفة واللين والرقة في الحوار ليكون الكلام أوقع في النفس لعلّه يرتجع عن ضلاله، فهو في مقام إعراض وادبار وانكار وقد استعمل أداة الترجي (لعلّ) وهي مؤشر قولي يدلّ على أن التلطف وحسن التعبير قد يغير مجرى الامور ويصبح العدو صديقا، فضلا عن مراعاة مقامه إذ كان يدعي الربوبية وفي التلطف تجنب لبطشه وايذائه، ثم قال: (السلام على من اتبع الهدى) وفي السلام ترغيب ومحاولة لاستمالة المخاطب طمعا في تحصيل طاعته[1].

- والتليلي يستخدم في لغته ألفاظا هي الغاية في الإثارة الوجدانية الرامية إلى التهيئة النفسية لدى المتعلم، وتحقيق نوع من الإغراء بالمادة المعروضة للتعلم:

يقول:

وَلَفْظُ خُبْزٍ جَاءَ يَا صَدِيقِي*مُنْفَرِدًا فِي سُورَةِ الصِّدِّيقِ**

يعلو الشيخ بالمتعلم إلى رتبة المساوي فيستعمل لفظ (صديقي) الموحي بالمساواة في المعنى الإنساني الأخوي وتبشيرا للطالب بصداقة شيخه في حال اكتسب من العلم ما

---

(1) **في ظلال القرآن:** سيد قطب (ت، 1387هـ)، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط32، (1423هـ/ 2003م). [201/2].

يرتقي به إلى ذلك، تحقيقا لمفهوم راق هو أن العلم هو ما يسمو بالمرء إلى الرتب الرفيعة.

ويقول:

وَلَفْظَةُ الْعِفْرِيتِ يَا ذَا الْعَقْلِ*قَدْ وَرَدَتْ مُخْتَصَّةً بِالنَّمْلِ**

في قوله (يا ذا العقل) تقنية لغوية تقوم على إثارة وجدانية من خلال خطاب مدحي بوصف من جنس التعليم؛ هو العقل، ولم يقل: يا ذا الحسن، أو الجود، أو ....

2-**تقنيات التنبيه:** ورأينا أن نتكلم فيها لوقعها بعد التهيئة والإغراء الذين يتحققان بتقنية العصف، فالتنبيه موقعه ثنايا التعليم حين يكون المتعلم مهددا بذهاب التركيز بفعل الملل والرتابة، ومن تقنية التنبيه عند الشيخ:

وَابَقَ: الفِعْلُ أَتَى بِمُفْرَدِهِ*فِي سُورَةِ الْيَقْطِينِ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ**

قوله: (فاعلم وانتبه) ظاهر في بيان الغرض الذي استعمل له؛ وهو التنبيه.

وقال:

فِي سُورَةِ النَّمْلِ أَتَى تَبَسَّمَا* بِصُورَةِ الْفِعْلِ وَحِيدًا فَاعْلَمَا**

يقول عقب الفراغ من الوجه الذي ريد: فاعلما، أي لا تزغ عن الغاية الرئيسية لهذا الكلام وهو أن تكسب علما بما لم يكن حاصلا في علمك.

وقال:

وَاذْكُرْ حُسُومًا وَرَدَتْ فِي الذِّكْرِ* مَخْصُوصَةً بِحَاقَّةٍ فَلْتَدْرِ**

التنبيه، كذلك في قوله: (فلتدر)

وقال:

لَفْظُ أَذَاعُوا بِالنِّسَاءِ خُصَّ*بِالذَّالِ لَا بِالضَّادِ فَافْهَمْ نُصَّ**

وقال:

وَلَفْظُ رِكْزٍ قَدْ أَتَى بِمَرْيَمِ*وَلَمْ يَرِدْ فِي غَيْرِهَا فَلْتَفْهَمِ**

وقال:

أَمَّا سَجَى فَلَفْظُهُ قَدْ خُصَّا*بِسُورَةِ الضُّحَى فَلَازِمْ نَصَّا**

وقال:

وَسَاهَمَ الْفِعْلُ أَتَى بِمُفْرَدِهْ*فِي سُورَةِ الْيَقْطِينِ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ**

ويتعين التفطن إلى أن هذه التقنيات، وخاصة منها التنبيهية، يُتعامل معها كما لو كانت منطوقة لا مكتوبة، فهو يقول: انتبه/اعلم/فلتدر/افهم ... بافتراض من هو بين يديه يطلب علما.

ومن الملاحظ أن تقنيتي الإثارة الوجدانية والتنبيه تعتمدان مبدأ مهما يعطي التعليم حيوية وديناميةً؛ إنه الحوار.

- **تقنيات التثبيت:** وعلى الرغم من هذه التقنية هي الطاغية في منظومة الشيخ الطاهر التليلي، بل تكاد لا تفارق بيتا من منظومته، إلا أنا رتبناها هنا ترتيبا تعليميا؛ لأن التثبيت يقع بعد التهيئة والتبليغ، والشيخ يظهر من نظمه معلما بارعا من خلال حرصه على أهم ما في التعليم وهو تثبيت المكتسبات فإن آفة

العلم النسيان، وعلى الرغم من لغته المباشرة كما سيأتي، القليلة الزيادة على المعنى العلمي إلا أن التثبيت هو تقنية ملازمة للشيخ: [معلومة=تثبيت] أي هناك لكل وجه من وجوه الغريب عبارة تثبيتية وسنختار للتطبيق بابا كاملا لنري تقنيات التثبيت ولزوم التثبيت: يقول في:

بابُ مَا أَوَّلُهُ حَاءٌ:

فِـي الـذَّارِيَاتِ جَـاءَ لَفْـظُ الْحُبُـكِ مُنْفَـرِدًا فِـي غَيْرِهَـا لَـمْ يُـدْرَكِ

حَتْمًـا أَتَـى فِـي مَـرْيَمٍ وَحِيـدَا وَقُـلْ حَثِيثًـا لِلْأَعْـرَافِ قِيْـدَا

الْحَـرْدُ فَـرْدًا وَارِدٌ فِـي الْقَلَـمِ وَلَـمْ يَـرِدْ نَظِيـرُهُ فِـي الْمُحْكَـمِ

وَحَرَسًـا بِالسِّـينِ فِـي الْجِـنِّ أَتَـى وَحَـدَبٌ بِالْأَنْبِيَـاءِ ثَبَتَـا

وَاذْكُـرْ فِـي يُوسُـفَ وَحِيـدًا وَمَـنْ يَقُـلْ بِغَيْـرِ ذَا فَقَـدْ عَصَـى

وَ"لَا تُحَـرِّكْ" جَـاءَ فِـي الْقِيَامَـهْ فِـي غَيْرِهَـا قَـدْ أَثْبَتُـوا انْعِدَامَـهْ

وَجَـاءَ فِـي الْجِـنِّ "تَحَـرَّوْا رَشَـدَا" مُنْفَـرِدًا فِـي غَيْرِهَـا مَـا وَرَدَا

وَاذْكُرْ حُسُومًا وَرَدَتْ فِي الـذِّكْرِ مَخْصُوصَـةً بِحَاقَّـةٍ فَلْتَـدْرِ

فِـي الْعَادِيَـاتِ جَـاءَ لَفْـظُ حُصِّـلَ وَلَـمْ يَكُـنْ فِـي غَيْرِهَـا تُحُصِّـلَا

وَوَرَدَتْ حَفَـدَةٌ بِالنَّحْـلِ مَـعَ اخْتِصَـاصٍ وَارِدٍ بِالنَّقْـلِ

وَجَـاءَتْ الْأَحْقَـافُ فِـي الْأَحْقَـافِ وَحِيـدَةً مِـنْ غَيْـرِ مَـا ارْتِـدَافِ

وَلَفْظَـةُ الْحُلْقُـومِ ضِـمْنَ الْوَاقِعَـهْ فِـي غَيْرِهَـا لَـمْ يَـذْكُرُوا مَوَاقِعَـهْ

لَفْـظُ حَنِيْـذٍ ذَكَـرُوا فِـي هُـودِ مُنْفَـرِدٌ بِالـذِّكْرِ وَالْـوُرُودِ

فِـي سُـورَةِ الْإِسْـرَاءِ جَـاءَ احْتِنِكَنْ فِـــي غَيْرِهَـــا وُرُودَهُ لَا تَمْلِكَـــنْ

فِـــي مَـــرْيَمٍ لَفْـــظُ حَنَـــانٍ وَرَدَا وَفِـــي سِـــوَاهَا مِثْلُـــهُ قَـــدْ فُقِـــدَا

الْحُـوبُ لَفْـظٌ جَـاءَ فِـي النِّسَـاءِ وَلَـمْ يَجِـئْ فِـي الْغَيْـرِ بِاسْـتِقْرَاءِ

وَأُفْـــرِدَتْ حُنَـــيْنُ فِـــي الْقُـــرْآنِ بِتَوْبَـــةٍ لَـــيْسَ لَهَـــا مِـــنْ ثَـــانِ

"أَوْ مُتَحَيِّـــزًا" لَـــدَى الْقِتَـــالِ مَخْصُوصَـــةٌ بِسُـــورَةِ الْأَنْفَـــالِ

تَحِيـــدُ فِـــي قَـــافٍ وَلَـــنْ تَرَاهَـــا مِـنْ مُحْكَـمِ التَّنْزِيـلِ فِـي سِـوَاهَا

حَيْـرَانَ فِـي الْأَنْعَـامِ لَفْظُهَـا وُجِـدْ وَفِـي سِوَى الْأَنْعَامِ قَطْعًا لَمْ تَرِدْ

يَحِيـفُ فِـي النُّـورِ مِـنْ الْقُـرْآنِ قَـــدْ وَرَدَتْ عَدِيمَـــةَ الْأَقْـــرَانِ

يكاد يتخصص الشطر الثاني في وظيفة التثبيت؛ فالشيخ قد قدم في أول نظمه أن موضوعه هو ذكر المفردات الواردة مرة واحدة في القرآن الكريم، ومع ذلك يكرر هذا المعنى في كل بيت تقريبا، في عجزه، وهو يستعمل تقنيات لغوية دالة على غرض التثبيت وكلها من قبيل وصف الكلمة بمعنى أنها:

- منفردة الوجود. (=في القرآن)
- لم ير غيرها (=في القرآن)
- لم يعثر لها على ثان. (=في القرآن)
- مفقود مثلها. (=في القرآن)
- مختصة بمكانها. (=في القرآن)
- عديمة الشبيه. (=في القرآن)
- ..

ونلاحظ أن تقنية التثبيت تعتمد بصورة جوهرية على التكرار وإن علماء النفس والأخلاق لم يكونوا مبالغين حينما قالوا: إن **التكرار الحكيم Repetition wise** من أهم وسائل الحفظ والذكر، وتربية العادات الحسنة، وما أعمال المرء إلا مجموعة عادات وآثارها المتكررة، ولقد أحسنوا التعليلَ حينما قالوا: إن مِن النادر أن يستمر الشيء قويًّا في الذهن إذا خطر به مرةً واحدة؛ لأن الصورَ العقلية تضعف تدريجيًّا بمرور الزمن، فلا بد مِن تَكرارها لترسخَ في الذهن، ويعمل آثارها فيه[1]، وهكذا المعلومات لا بد مِن تَكرارها على فترات لتأخذ مِن النفس مأخذها، وتصل إلى القلوب فتحفظها، ومن هنا تُدْرَك حكمةُ الشرع الشريف في تَكرار الخطب والمواعظ في كلِّ جمعة، وعند كل مناسبة[2]، وفي مقالة لجوستاف لوبون في كتاب روح الاجتماع: "**للتكرار تأثير في عقول المستنيرين، وتأثيرُه أكبرُ في عقول الجماعات من باب أَوْلَى، والسببُ في ذلك كونُ المكرر يَنطبع في تجاويف الملكات اللاشعورية**"[3]

- **ثانيا: تقنيات التعليم الخاصة بالمتعلّم:**

والمقصود بيانه بهذا هو تكييف التقنيات اللغوية وفقا لطبيعة المتعلّم من جهة احتياجه لطريقة معينة من التقديم، والشيخ يعلم من نفسه أنه يقدم ألفاظا قرآنية تنتمي

---

(1) **أهمية التكرار:** الشيخ طه محمد الساكت مجلة الإسلام: السنة التاسعة: العدد 15، 10 ربيع الثاني سنة 1359هـ، 17 مايو 1940م

(2) **التكرار في الحديث النبوي وفوائده التعليمية:** سليمان بن أحمد السويد، شبكة الألوكة: تاريخ الإضافة: 2016/2/22 ميلادي - 1437/5/14 هجري.

(3) **روح الاجتماع:** غوستاف لوبون، ترجمة أحمد فتحي زغلول، دار الطلائع، ط2، ص: 160.

إلى لغة عالية، بل هي ألفاظ منعوتة بالغرابة أي القلة، فالاحتياج إلى فهمها ظاهر، ومن هنا لجأ الشيخ إلى تقنية الشرح:

1-**تقنية الشرح:** نرى هذا في مواضع يقدر الشيخ حاجتها للشرح:

قال:

وَالْأَثْلُ نَبْتٌ[1] جَاءَ فِي الْقُرْآنِ*فِي سَبَأٍ مُنْفَرِدًا وَحْدَانِي**

وقال:

وَإِرَمٌ جدٌّ[2] أتى فِي الذِّكْرِ*مُنْفَرِدًا مُوَحَّدًا فِي الْفَجْرِ**

وقال:

وَبَابِلٌ قَدْ ذُكِرَتْ فِي الْبَقَرَهْ*مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مُشْتَهِرَهْ**

وقال:

مِنْ الْبِلَى وَهْوَ الْفَنَاءُ يَبْلَى*قَدْ ذُكِرَ الْفِعْلُ فِي طَهَ يُتْلَى**

وقال:

الرَّوْعُ فِي هُودٍ بِمَعْنَى: الْفَزَعِ*مُنْفَرِدًا فِي غَيْرِهِ لَمْ يُسْمَعِ**

وقال:

إِنَّ الزَّرَابِيَّ: بُسُطٌ مُوَاتِيَهْ*قَدْ وَرَدَتْ مُخْتَصَّةً بِالْغَاشِيَهْ**

والحق أن الشيخ يؤسس تقنية الشرح على تصور خاص هو حصره في الأعلام فقد لاحظنا هنا شرح (إرم/بابل) وهما علمان وسنرى في باب الأعلام بروز تقنية الشرح على نحو ظاهر:

---

(1) **كتاب العين:** الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت. [241/8].

(2) **كتاب العين:** [296/8].

[الْأَعْلَامُ الَّتِي ذُكِرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْقُرْآنِ]

وَفِـــي الْقُـــرْآنِ ذُكِـــرَتْ أَعْـــلَامُ ... أَنْوَاعُهَـــــا كَثِيـــــرَةٌ أَقْسَـــــامُ

مِنْهَـا الَّتِـي قَـدْ ذُكِـرَتْ مِـرَارًا ... وَكُـــرِّرَتْ فِـــي سُـــوَرٍ تَكْـــرَارَا

وَبَعْضُـــهَا مُنْفَـرِدٌ فِـي السَّـطْرِ ... لَـــمْ يَتَكَـــرَّرْ أَبَـــدًا فِـــي الـــذِّكْرِ

وَهُـوَ الَّـذِي أَرَدْتُـهُ فِـي الـنَّظْمِ ... ذَكَرْتُـــــهُ تَتِمَّـــــةً لِلـــــرَّقْمِ

فَبَابِـــلٌ ثُـــمَّ الصَّـــفَا وَالْمَـــرْوَهْ ... وَعَرَفَـــاتٌ وَهْـــيَ أَعْلَـــى ذِرْوَهْ

وَالْمَشْـــعَرُ الْحَـــرَامُ أَوْ هَـــارُوتُ ... وَمِيكَائِيـــلُ أَيْضًـــا أَوْ مَـــارُوتُ

فَكُلُّهَـا قَـدْ ذُكِـرَتْ فِـي الْبِكْـرِ ... وَلَـمْ تُكَـرَّرْ عِنْـدَنَا فِـي الـذِّكْرِ

بَـــدْرٌ وَبَكَّـــةٌ هُمَـــا اثْنَتَـــانِ ... ذُكِرَتَـــا فِـــي سُـــورَةِ الْعِمْـــرَانِ

وَفِـــي الْأَنْعَـــامِ آزَرٌ قَـــدْ ذُكِـــرَا ... وَلَـــمْ نَجِـــدْهُ مَـــرَّةً تَكَـــرَّرَا

فِـــي تَوْبَـــةَ حُنَـــيْنٍ أَو عُزَيْـــرٌ ... قَـــدْ ذُكِـــرَا وَالـــذِّكْرُ فِيـــهِ خَيْـــرُ

وَالْمَسْـجِدُ الْأَقْصَـى مِـنَ الْأَعْـلَامِ ... مَكَانُـــهُ الْإِسْـــرَاءُ فِـــي الْإِمَـــامِ

وَطَـــهَ قِيـــلَ عَلَـــمٌ فِـــي طَـــهَ ... عَلَـــى الرَّسُـــولِ هَادِيًـــا أَوَّاهَـــا

فِـي سُـورَةِ الْأَحْـزَابِ جَـاءَ يَثْـرِبُ ... وَجَـاءَ زَيْـدٌ وَهُـوَ مَـوْلًى أَقْـرَبُ

وَذُكِـــرَتْ يَسِـــينُ فِـــي يَـــسَ ... كَعَلَـــمٍ يَخْـــتَصُّ بِـــالْأَمِينِ

وَمَكَّـــةُ بِـــالْمِيمِ لَا بِالْبَـــاءِ ... يَعْلَمُهَـــا بِـــالْفَتْحِ ذُو اعْتِنَـــاءِ

الشِّـعْرَى وَالـلَّاتُ مَنَـاةُ الْعُـزَّى ... أَرْبَعَـــةٌ فِـــي الـــنَّجْمِ لَا تُجَـــزَّى

وَأَحْمَـدَ فِـي الصَّـفِّ أَوْ وَدٌّ سُـوَاعْ ... يَغُـوثُ أَوْ يَعُـوقُ أَوْ نَسْـرٌ مُطَـاعْ

خَمْسَــتُهَا فِــي نُــوحٍ كَــالْأَعْلَامِ عَلَــى رِجَــالٍ أَوْ عَلَــى أَصْــنَامِ

وَإِرِمٌ قَــدْ قُرِنَــتْ فِــي الْفَجْــرِ كَعَلَــمٍ لِجَــدِّ عَــادٍ فَــادْرِ

وَالــرُّومُ لَفْــظٌ وَارِدٌ فِــي الــرُّومِ مُخَصَّــصٌ لِبَشَــرٍ مَعْلُــومِ

وَذَكَــرُوا سِــينِينَ بَعْــدَ الطُّــورِ كَعَلَــمٍ لِجَبَــلٍ مَشْــهُورِ

وَقِيــلَ سِــينَاءُ عَلَــى الْجَزِيــرَهْ كَعَلَــمٍ لِبُقْعَــةٍ كَبِيــرَهْ

سِـينِينَ فِـي التِّـينِ وَفِـي الْفَـلَاحِ سِــينَاءُ فَــاعْلَمْ مَوْقِــعَ النَّجَــاحِ

وَفِــي قُــرَيْشٍ وَرَدَتْ قُــرَيْشُ كَعَلَــمٍ وَالْعَــيْشُ نِعْــمَ الْعَــيْشِ

وَمَــرَّةً قَــدْ ذَكَــرُوا أَبَــا لَهَــبْ كَعَلَــمٍ فِــي سُــورَةٍ بِهَــا الْتَهَــبْ

2-**تقنية الضبط[1]:** ولما كان الموضوع لغويًّا في بابه العلمي اقتضى الأمر من الشيخ استدعاء تقنية الضبط، والضبط تقنية معجمية حضورها في عمل الشيخ الطاهر يشير إلى ما درايته من الوعي بقيمة التعليم اللغوي، وبخاصة إذا تعلق بالقرآن الكريم، ثم إن الشيخ يعمد إلى ضبط الملفوظ على أنحاء متنوعة:

يقول:

وَلَفْظُ إِيْ: بِكَسْرِ هَمْزٍ أَيْ: نَعَمْ*مَخْصُوصَةٌ بِيُونُسٍ وَلَمْ تَعُمْ**

- الضبط في: بكسر همز.

ويقول:

فِي سُورَةِ النَّمْلِ أَتَى تَبَسَّمَا*بِصُورَةِ الْفِعْلِ وَحِيدًا فَاعْلَمَا**

---

(1) **لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين):** محمد خلف سلامة (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرحِ جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم)، المكتبة العلمية، بغداد، العراق، 2017م.

- الضبط في: بصورة الفعل.

يقول:

وَحَرَسًا بِالسِّينِ فِي الْجِنِّ أَتَى*وَحَدَبٌ بِالْأَنْبِيَاءِ ثَبَتَا**

- الضبط في: بالسين.

ويقول:

وَلَفْظُ خَتَّارٍ بِرَاءٍ مُفْرَدُ*فِي حَرْفِ لُقْمَانَ يَكُونُ الْمَوْرِدُ**

- الضبط في: براء.

ويقول:

فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ مَذْؤُومًا وَرَدْ*بِالْهَمْزِ لَا بِالْمِيمِ فِي الْغَيْرِ فُقِدْ**

- الضبط في: بالهمز.

ويقول:

لَفْظُ أَذَاعُوا بِالنِّسَاءِ خُصَّ*بِالذَّالِ لَا بِالضَّادِ فَافْهَمْ نُصَّ**

- الضبط في: بالذال لا بالضاد.

ويقول:

فِي سُورَةِ الْيَقْطِينِ يُفْرِدُونَ*مُضَارِعًا لِزَفَّ إِذْ يَتْلُونَ**

يقصد بمضارع زف الفهل (يزفون) من قوله تعالى: فأقبلوا إليه يزفون (الصافات: 94).

ويقول:

وَالْعَادِيَاتُ خُصِّصَتْ بِالضَّبْحِ*بِالضَّادِ لَا بِالذَّالِ قَبْلَ الصُّبْحِ**

وغيرها، وفي تقنيات الضّبط استعمل الشّيخ:

1-تقنية ضبط الحركات.

2-تقنية الصيغة الصّرفية.

3-تقنية بيان الصّوت.

الخاتِمة:

سار هذا البحث مسارا تقصّد فيه أن يبرز جانبا مهما جدا في الممارسة التعليمية في الجزائر، الممارسة غير الرسمية، إنما التي اعتمدها شيوخ ندبوا أنفسهم للتعليم والتربية في مرحلة صعبة من مراحل تاريخ هذا الوطن.

من هؤلاء الشيوخ واحد من أبرز علماء الجنوب الجزائري، أصيل بلدة عرفت بماضيها العلمي المحمود، وبحرص أهلها عامة على التحصيل

العلمي، وإيثار المجد العقلي على غيره من وجوه الوجاهة، هو الشيخ محمد الطاهر التليلي القماري، وهي بلدته: قمار.

كان الهدف الكشف عن تصدي الشيخ لهذه المهمة النبيلة عن اقتدار معرفي وفني، فالمعرفي الإلمام والتحصيل، والفني التلقين والتوصيل.

رأى البحث أن يوطئ السبيل إلى التعريف بالتليلي المعلم، عبر التعريف بالشعر التعليمي وخصائصه، ووصل إلى:

1-خلاصة المفهوم: الشعر التعليمي ضب من الشعر الموضوعي ذو المحتوى العقلي لارتباطه بالمعرفة ونقلها يعتمد على النغمية الشعرية في تقيق الوظيفة التبليغية في التعليم، يرفع الجهل بالشيء ، ويحقق الإتقان فيه في نفس المتعلم.

2-خلاصة الخصائص:

- تنوع الموضوعات (اللغة/التاريخ/الفقه ...)
- التوجه إلى العقل.
- كثافة التعبير: الشعر التعليمي لا يحتاج لأن يكون ذا عبارات طويلة ومُفصلة، وذلك لكي يَسهُل حفظها من قِبل المُتعلمين، لذلك فقد قام شُعراء الشِعر التعليمي بنظم قصائدهم دون زيادة وحشو في الكلام لكي تُستسهل من قبل الطلاب.

3-خلاصة الأمثلة:

- التنوع الموضوعي بين موضوعات اللغة في المتن وفي النظام، وفي المتن نفسه بين معاني المفردات وبين مبانيها.
- كثافة التعبير فلا يحتمل البيت أكثر من المفردات المقصودة بالتعليم وما معها من روابط بسيطة مثل:

- الواو للعطف بين المتماثلات.
- التنبيه للرواية: وقيل.
- الإثارة الوجدانية التنبيهية: يا أخيّ.
- وغيرها.

وقد كان التعريف بالشعر التعليمي تعريفا تطبيقيا من خلال تقديم نصوص شعرية تعليمية تتيح للقارئ النظر هنا وهنا؛ أي في نصوص المتقدمين على التليلي وفي واحد من نصوصه التعليمية، وكان الفصل الأول لهذا الغرض.

ثم رأى البحثُ أن يحصر إجراءاته في منظومة شعرية تعليمية بعينها هي المدخل إلى علم غريب القرآن، فانتهى تحليلها إلى نتائج:

- أولا: تقنيات التعليم المتعلقة بالمتعلِّم:

1-تقنية العصف الذهني Remue-méninges:

2-تقنية الإثارة الوجدانية.

- ثانيا: تقنيات التعليم الخاصة بالمتعلّم:

3-تقنية الشّرح.

4-تقنية الضّبط.

وكانت النتيجة النهائية أن: **[منظومة التليلي في غريب القرآن هي منظومة تعليمية بتصديق التقنيات التعليمية المعبر عنها في ثنايا أحدث نظريات التحليل النفسي التعليمي].**

والحمد لله رب العالمين

المراجع

1. أبو تُراب اللّغويّ وكتابه الاعتقاب: أبو تراب اللُّغويّ (ت، 275هـ)، إعداد: عبد الرزاق بن فرّاج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية، المدينة المنورة، مج34، ع114، 2002م، ع115.

2. أَبُو دُؤادٍ الإِيادِيُّ، وما تَبَقّى مِنْ شِعْرِهِ: أَبو دُوادٍ الإِيادِيّ (ت: 79ق.هـ) – ضِمْنَ: دِراساتٌ في الأَدَبِ العَربيّ: غوستاف فون غرنباوم، تَرْجمة: إِحْسانِ عَبّاسٍ،

وآخَرِين، إِشْرافُ: مُحَمّدُ يُوسُف نَجْم، مَنْشُوراتُ دارُ مَكْتبةِ الحَياة، بيروت، مؤسسة فرنكلين، بيروت– نيويورك، (1959م).

3. أرجوزة التبرّي من معرّة المعرّي: جلال الدّين السَّيوطي (ت، 911هـ)، تحقيق: محمد بن محمود فجَّال، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ع29، ج2، (2016م)، (604– 637).

4. أساليب البيان الرفيع: الشيخ بهجت غزاوي، مكتبة الحياة، القاهرة، ط1، 1980م

5. أسس علم النفس: سماح رافع محمد، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972م.

6. أصول علم النفس وتطبيقاته: فاخر عاقل، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1981م.

7. الأدب العربي في الأندلس: د. عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1976م

8. الأساليب المعرفية وضوابطها: هشام محمد الخولي، دار الكتاب الحديث، مصر، 2002م.

9. الإمامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء: ابن قتيبة (ت، 276هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، بيروت، (1990م).

10. البلاغة العربية قراءة أخرى: محمد عبد المطلب، الشركة المصرية، القاهرة، ط2، 2007،

11. البُلْغَةُ في شُذُورِ اللُّغَةِ: نَشَرَها: أُوغِسْت هفنر، لِويس شِيخُو، المَطْبَعةُ الكاثُولِيكيّة، بيروت، ط2، (1914م)

12. التذكرة الحمدونية: محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، أبو المعالي، بهاء الدين البغدادي (ت: 562هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ.

13. التربية والتعليم في الإسلام: محمد أسعد طلس (ت، 1379هـ)، مؤسسة هنداوي، وندسور، المملكة المتحدة، (2014م).

14. التعلم والتعليم الصفي: نادر فهمي الزيود، وآخرون، ط3، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، 1993م.

15. التعليم في الحضارة الإسلامية: صالح القرمادي، دار الحياة، القاهرة، ط1، ص: 189.

16. التعليم: النظريات، والآليات: محمود حفناوي، دار غريب، القاهرة، ط1، 1422هـ-2022م.

17. التعليم: مناهج، نظريات، أساليب: د. عبد الحميد آل هاشم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط2، 1988م

18. التفسير الحديث: محمد عزة دروزة (ت، 1404هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، (1421هـ/ 2000م).

19. التكرار في الحديث النبوي وفوائده التعليمية: سليمان بن أحمد السويد، شبكة الألوكة: تاريخ الإضافة: 2016/2/22 ميلادي - 1437/5/14 هجري.

20. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الصّاغانيّ (ت، 650هـ)، حققه: إبراهيم إسماعيل الأبياري وآخرون، راجعه: محمد خلف الله أحمد وآخرون، مطبعة دار الكتب، القاهرة، (1390هـ/ 1970م- 1400هـ/ 1979م).

21. الثقافة العربية المعاصرة في معارك التغريب والشعوبية: أنور الجندي (ت، 1423هـ)، مطبعة الرسالة، القاهرة، (1382هـ/ 1962م).

22. الراوي: أبو سعيد الخدري | المحدث: الدارقطني | المصدر: المقاصد الحسنة،

23. الرّاوي: عائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنين | المُحَدِّثُ: الأَلْباني | المَصْدَرُ: هِدايَةُ الرُّواةِ | الصَّفْحةُ أو الرّقم: 4375 | خُلاصَةُ حُكْمِ المُحَدِّثِ: إِسْنادُهُ حَسَنٌ.

24. الراوي: عبد الله بن عمرو | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 6484 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح] | التخريج: أخرجه البخاري (10)، ومسلم (40) مختصراً.

25. الراوي: عدي بن حاتم الطائي | المحدث: الألباني | المصدر: صحيح أبي داود | الصفحة أو الرقم: 2349 | خلاصة حكم المحدث: صحيح | التخريج: أخرجه أبو داود (2349)، واللفظ له، والبخاري (1916)، ومسلم (1090)، والترمذي (2971)، باختلاف يسير.

26. الشعر التعليمي عند العرب: عبد النبي عبود، مكتبة آدم، بغداد، ط2، 1969.

27. الشعر التعليمي: خصائصه ونشأته في الأدب العربي: جواد غلامعلي زاده، كبرى روشنفكر، مجلة البيان، قسم الأدب العربي، جامعة باكستان، 2019.

28. الشعر التعليمي: ماهية، وتاريخا وأهمية: مجلة العلوم الإنسانية، العدد: 50 ديسمبر 2018م

29. الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، دار الحديث، القاهرة، 1432 هـ،

30. الصّحاح تاج اللغة وصِحاح العربيّة: أبو نصر الجوهريّ (ت، 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، (1990م).

31. العباب الزاخر واللباب الفاخر: الصّاغانيّ (ت، 650هـ)، تحقيق: فير محمد حسن، محمد حسن آل ياسين، راجعته وأشرفت على طبعه: لجنة المجمع، مطبوعات المجمع العلمي العراقي- دار الشؤون الثقافية العامة- دار الرشيد، بغداد، ط1، (1398هـ/ 1978م- 1402هـ/ 1981م)

32. القاموس المحيط: المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م.

33. الكلمة في القرآن الكريم: أحمد حسن باجودة، دار العلم للملايين، مصر، ط2، 1995م.

34. اللّزوميّات: أبو العلاء المَعَرّيّ (ت، 449هـ)، تحقيق: أمين عبد العزيز الخانجي، مكتبة الهلال، بيروت، مكتبة الخانجي، القاهرة، (1342هـ).

35. المُخْتارُ السّائِغُ مِنْ دِيوانِ ابنِ الصَّائِغ: ابنُ الصَّائِغِ العَنْتَرِيّ (ت: 585هـ)، تَحْقيقُ، وتَقْدِيم: مُحَمَّدُ يُوسُفُ إِبْراهيم بَنّات، دارُ الكُتُبِ العِلْمِيَّة، بيروت، ط1، (1438هـ/ 2017م).

36. المُزْهِرُ في عُلومِ اللُّغَةِ وأَنْواعِها: جَلالُ الدِّينِ السُّيُوطيّ (ت: 911هـ)، شَرَحَهُ، وضَبَطَهُ، وصَحَّحَهُ، وعَنْوَنَ مَوْضُوعاتِهِ، وعَلَّقَ حَواشِيَهُ: مُحَمّدُ أَحْمَدُ جادَ المَوْلى بك، وآخَرُون، المَكْتَبَةُ العَصْريّة، صَيْدا- بيروت، (1406هـ/ 1986م)

37. المَصايِدُ والمَطارِدُ: كُشاجِمُ (ت: 360هـ)، حَقّقَهُ، وعَلَّقَ عَلَيْه: مُحَمَّدُ أَسْعَدُ طَلَس، دارُ اليَقَظة- مَطْبَعةُ دارِ المَعْرفةِ، بَغْداد، (د.ت).

38. المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث: مصطفى الشهابي (ت، 1388هـ)، جامعة الدول العربية- معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ط1، (1374هـ/ 1955م).

39. المعلم (كفاياته، إعداده، تدريبه): رشدي أحمد طعيمة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999م.

40. المعلم الفاعل والتدريس الفعال: محمد عبد الرحيم عدس، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 1996م.

41. المعلم والمتعلم: ندا أحمد المنياوي، مؤسسة المستقبل العربي، بيروت، ط1، 2017م.

42. المُنتَخَب من غريب كلام العَرَب: كُراع النَّمْل الهُنائيّ الأزديّ (ت، 309هـ)، تحقيق: محمّد بن أحمد العمري، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، (1409هـ/ 1989م).

43. أهمية التكرار: الشيخ طه محمد الساكت مجلة الإسلام: السنة التاسعة: العدد 15، 10 ربيع الثاني سنة 1359هـ، 17 مايو 1940م

44. تاجُ العَروسِ مِنْ جَواهِرِ القامُوسِ: المُرْتَضى الزَّبِيديّ (ت: 1205هـ)، تَحْقيقُ: عَبْدِ السّتّار أَحْمَدَ فَرّاجٍ، وآخَرين، المَجْلسُ الوَطَنيُّ للثّقافةِ، والفُنونِ، والآدابِ، الكُوَيت، ط1، (1385هـ/ 1965م- 1422هـ/ 2001م).

45. تاريخ الأدب العربي، العصر العباسي الأول، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، (د.ت).

46. تطوير مناهج التعليم: د. أحمد حسين اللقاني، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1415هـ-2015م.

47. تكنولوجيا التعليم: د. أحمد إبراهيم منصور، الجنادرية، ط1، 2015م.

48. تَهْذيبُ اللُّغَةِ: أَبُو مَنْصورٍ الأَزْهَريّ الهَرَويّ (ت: 370هـ)، تَحْقيقُ: عَبْدِ السَّلامِ هارُون، وآخَرِين، دارُ القَوْمِيّة العَرَبيّة- المُؤَسَّسةُ المِصْرِيّة العامّة- الدّارُ المِصْريّة- مَطابِعُ سِجِلّ العَرَب- دارُ الكِتابِ العَربيّ- مَكْتَبةُ الخانْجي، القاهِرة، (1384هـ/ 1964م- 1396هـ/ 1976م)

49. جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة: أحمد زكي صفوت، المكتبة العلميّة، بيروت، ط1، (1352هـ/ 1933م- 1352هـ/ 1934م).

50. حول الشعر التعليمي: صالح آدم بيلو، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد: 32، 2019م،

51. حياة الحيوان الكبرى: كمال الدين محمد بن موسى الدَّميري (ت، 808هـ)، عني بتحقيقه: إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط1، (1426هـ/ 2005م).

52. ديوان ابن الرّوميّ أبي الحسين علي بن العباس بن جريح: تحقيق: حسين نصار، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط3، (1424هـ/ 2003م).

53. ديوان أبي الشمقمق: جمعه وحققه وشرحه: واضح محمّد الصمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، (1415هـ/ 1995م).

54. ديوان أبي النجم العِجلي الفضل بن قُدامة: جمعه وشرحه وحققه: محمّد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، (1427هـ/ 2006م).

55. دِيوانُ أبي دُوادٍ الإِياديّ: جَمعَهُ، وحَقَّقَهُ: أَنْوارُ مَحْمودُ الصَّالِحِي، أَحْمَدُ هاشِمُ السّامَرّائي، دارُ العَصْماء، دمشق، ط1، (1431هـ/ 2010م).

56. دِيوانُ أَبي قَيْسٍ صَيْفي بنِ الأَسْلَتِ الأَوْسِيّ الجاهِلِيّ: دِراسَةُ، جَمْعُ، تَحْقيقُ: حَسَنُ مُحَمّدٍ باجُودَة، مَكْتَبَةُ دارِ التُّراثِ، القاهرة، (1973م).

57. ديوان الأدب: إسحاق بن إبراهيم الفارابيّ (ت، 350هـ)، تحقيق: أحمد مختار عمر، مراجعة: إبراهيم أنيس، مجمع اللغة العربية- مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ط1، (1424هـ/ 2003م).

58. دِيوانُ الرّاعِي النُّمَيْرِيّ: جَمَعَهُ، وحَقَّقَهُ: راينهرت فايبرت، المَعْهَدُ الأَلْمانيّ للأَبْحاثِ الشَّرْقِيّة، بيروت، (1401هـ/ 1980م).

59. دِيوانُ الشَّمّاخِ بنِ ضِرارٍ الذُّبْيانيّ: حَقَّقَهُ، وشَرَحَهُ: صَلاحُ الدّينِ الهَادي، دارُ المَعارِف، القاهرة، (1968م).

60. ديوان الطِّرِمَّاح: عني بتحقيقه: عِزّة حسن، دار الشرق العربي، بيروت- حلب، ط2، (1414هـ/ 1994م).

61. ديوان العجّاج: رواية: عبد الملك بن قُرَيب الأصمعيّ وشرحه، تحقيق: عبد الحفيظ السّطلي، مكتبة أطلس– المطبعة التعاونية، دمشق، (1971م).

62. دِيوانُ النّابِغةِ الذُّبْيانيّ بتَمامِهِ: صَنْعَة: ابنُ السِّكّيتِ (ت: 244هـ)، تَحْقيق: شُكْري فَيْصَل، دارُ الفِكْر، بيروت، ط2، (1410هـ/ 1990م).

63. دِيوانُ النّابِغةِ الذُّبْيانيّ: تَحْقيقُ: مُحَمّدُ أَبُو الفَضْل إِبْراهيم، دارُ المَعارف، القاهرة، ط2، (1985م).

64. دِيوانُ النّابِغةِ الذُّبْيانيّ: جَمَعَهُ، وشَرَحَهُ، وكَمَّلَهُ، وعَلَّقَ عَلَيْه: مُحَمَّدُ الطّاهِرُ ابنُ عاشُور، الشَّركةُ التُّونُسِيّة، تونس، الشَّرِكةُ الوَطَنيّة، الجزائر، (1976م).

65. ديوان امرئ القيس: اعتنى به وشرحه: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط2، (1425هـ/ 2004م).

66. دِيوانُ تَمِيمِ بنِ المُعِزّ لِدِينِ الله الفاطِمِيّ: تَحْقيقُ: مُحَمّدٍ حَسَنٍ الأَعْظَمِيّ، وآخَرين، مَطْبَعةُ دارِ الكُتُبِ المِصْريّة، القاهرة، (1377هـ/ 1957م).

67. دِيوانُ شِعْرِ المُتَقَّبِ العَبْديّ: عُنِيَ بتَحْقِيقِهِ، وشَرْحِهِ، والتَّعْليقِ عَلَيْه: حَسَنُ كامِلِ الصَّيْرَفيّ، مَعْهَدُ المَخْطوطاتِ العَرَبيّة، القاهرة، (1391هـ/ 1971م).

68. دِيوانُ عَديّ بنِ زَيْدٍ العِباديّ: حَقَّقَهُ، وجَمَعَهُ: مُحَمّدُ جَبّار المُعَيْبِد، شَرِكَةُ دارِ الجُمْهوريّة، بَغْداد، (1385هـ/ 1965م).

69. ديوان لَبيد بن ربيعة: اعتنى به: حمدو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط1، (1425هـ/ 2004م).

70. ديوان لَبيد بن ربيعة: شرح: الطوسي، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، (1414هـ/ 1993م).

71. رسائل الثعالبي: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، مكتبة العالم الحديث، مصر، 1982م

72. رعاية الطفل ونمو المحبة، لجون باولبي: عبد العزيز أبو النور (ت، _هـ)، ترجمة: عبد العزيز أبو النور، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، (1965م).

73. روح الاجتماع: غوستاف لوبون، ترجمة أحمد فتحي زغلول، دار الطلائع، ط2.

74. شَرْحُ دِيوانِ ابنِ المُقَرّبِ: ابنُ المُقَرَّبِ العُيونيّ (ت: 629هـ)، أَعَدَّهُ، وحَقَّقَهُ، وعَلَّقَ عَلَيْهِ: عَبْدُ الخالِقِ بنُ عَبْدِ الجَليلِ الجَنْبيّ، وآخَرُون، مَنْشوراتُ مُلْتَقى الواحَتَيْن، الرُّوَيْس، دارُ المَحَجّةِ البَيْضاء، بيروت، ط2، (1433هـ/ 2012م).

75. شرح ديوان الفرزدق: ضبط معانيه وشروحه وأكملها: إيليّا الحاوي، دار الكتاب اللبناني– مكتبة المدرسة، بيروت، ط1، (1983م).

76. شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري: حققه وقدم له: إحسان عبّاس، وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، (1962م).

77. شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحَديد (ت، 656هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي– مؤسسة إسماعيليان، قم، ط2، (1383هـ/ 1963م– 1378هـ/ 1967م).

78. شِعْرُ أَبي زُبَيْدٍ الطّائِي: جَمَعَهُ، وحَقَّقَهُ: نُوري حَمُّودي القَيْسيّ، المَجْمَعُ العِلْميُّ العِراقي– مَطْبَعةُ المَعارِف، بَغْداد، (1967م).

79. شِعْرُ أَبي وَجْزةَ السَّعْديّ (ت: 130هـ): تَحْقيقُ: وَلِيدُ السَّراقِبيّ، مَجَلَّةُ مَعْهَدِ المَخْطوطاتِ العَرَبيّة، القاهِرة، مج34، ج(1، 2)، (1410هـ).

80. شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي: صنعة: السُّكّري، رواية: أبي جعفر محمّد بن حبيب، تحقيق: فخر الدّين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط4، (1416هـ/ 1996م).

81. شِعْرُ المُثَقَّبِ العَبْديّ: تَحْقيقُ: مُحَمَّدُ حَسَنُ آلِ ياسِين، مَطْبَعةُ المَعارِف، بَغْداد، (1375هـ/ 1956م).

82. شِعْرُ ضَبَّةَ وأَخْبارُها في الجاهِلِيّةِ والإِسْلامِ: صَنْعةُ: حَسَنُ بنُ عِيسى أَبُو ياسِين، جامِعَةُ المَلِكِ سُعُود، الرِّياض، ط1، (1416هـ/ 1995م).

83. شعر هَمْدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام: جمع وتحقيق ودراسة: حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم، الرِّياض، ط1، (1403هـ/ 1983م).

84. شُعَراءُ إِسْلامِيُّونَ: تَحْقيقُ: نُوري حَمُّودي القَيْسيّ، عالَمُ الكُتُب- مَكْتَبةُ النَّهْضَةِ العَرَبيّة، بيروت، ط2، (1405هـ/ 1984م).

85. شعراء ثقيف في العصر الأموي جمع وتحقيق ودراسة: إعداد: عيضه بن عبد الغفور الصواط، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، (1403هـ/ 1983م).

86. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نَشْوان الحِمْيريّ (ت، 573هـ)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط1، (1420هـ/ 1999م).

87. طرق التدريس العامة: عبد الله الأمين النعمي، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1991م.

88. طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية: د. محمد عبد الله الحاوري، د. محمد سرحان علي قاسم، مكتبة الوسطية، ط1، 1435، 2014م.

89. عشرة شعراء مُقلون: صنعة: حاتم الضامن، جامعة بغداد، (1411هـ/ 1990م).

90. علم النفس التربوي: عبد المجيد نشواتي، ط1، دار الفرقان، 1984م.

91. علم النفس التربوي: محمود عبد الحليم منسي، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991م.

92. علم النفس الشخصية: عزيز حنا داود، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1990م،

93. علم النفس العام: محمد أبوالعلا أحمد، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1996م.

94. علم النفس العام: نبيل عبد الزهار، مكتبة عين شمس، القاهرة، بدون تاريخ.

95. علم النفس والإنتاج: عبد الرحمن محمد عيسوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1982م.

96. فلسفة البيداغويا المعاصرة: محمود عبد الباسط عمر، المكتبة العصرية، لبنان، ط3، 2006م

97. فنون التعليم في التراث العربي: محمود حسنين، مؤسسة التميز، الأردن، ط4، 1988م،

98. في ظلال القرآن: سيد قطب (ت، 1387هـ)، دار الشروق، القاهرة، بيروت، ط32، (1423هـ/ 2003م).

99. قاموس البلاغة: د. سامي الفادعي، مكتبة القراءة، حضرموت، اليمن، ط2، 2011م.

100. كتاب الأمثال: مؤرِّج السَّدوسيّ (ت، 195هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: رمضان عبد التوّاب، دار النهضة العربية، بيروت، (1983م)

101. كِتابُ الذَّخِيرةِ في عِلْمِ الطِّبّ: ثابتُ بنُ قُرَّةَ الحَرّانيّ (ت: 288هـ)، تَحْقيقُ: جُورج صُبْحي، المَطْبَعةُ الأَمِيريّة، القاهرة، (1928م).

102. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت، 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السّامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، د.ت.

103. كتاب الفَرْق في اللُّغة: قُطْرُب (ت، 206هـ)، حققه: خليل إبراهيم العطية، راجعه: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الثقافة الدّينية، القاهرة، (1987م).

104. كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني: ابن قتيبة (ت، 276هـ)، صححه: سالم الكرنكوى، دار النّهضة الحديثة، بيروت، د.ت

105. كتاب الهَمْز: أبو زيد الأنصاريّ (ت، 215هـ)، نشره: لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (1911م).

106. كتاب جمهرة اللّغة: ابن دُريد (ت، 321هـ)، حققه وقدم له: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، (1987م).

107. كِتابُ سِرِّ اللَّيالِ في القَلْبِ والإِبْدالِ: أَحْمدُ فارِسٍ الشَّدْياقُ (ت: 1305هـ)، المَطْبَعةُ العامِرةُ السُّلْطانِيّة، الآسِتانة، (1284هـ).

108. كِتابُ سِيبَوَيْه: سِيبَوَيْهِ (ت: 180هـ)، تَحْقيقُ، وشَرْحُ: عَبْدُ السّلامِ هارُون، مَكْتَبةُ الخانْجي- مَطْبَعةُ المَدَني، القاهرة، ط3، (1408هـ/ 1988م- 1416هـ/ 1996م).

109. لسان العرب: جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر – بيروت، الطّبعة: الثالثة – 1414 هـ.

110. لسان المحدثين (معجم مصطلحات المحدثين): محمد خلف سلامة (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرحِ جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبهم ونادر أساليبهم)، المكتبة العلمية، بغداد، العراق، 2017م.

111. مبادئ اللُّغة مع شرح أبياته: الخطيب الإسكافيّ الأصبهانيّ (ت، 420هـ)، دراسة وتحقيق: عبد المجيد دياب، دار الفضيلة، القاهرة، (1419هـ/ 1999م).

112. مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج وعلى أبيات مفردات منسوبة إليه: اعتنى بتصحيحه وترتيبه: وليم بن الورد البروسيّ، دار ابن قتيبة، الكويت، د.ت.

113. مَراصِدُ الاطِّلاعِ على أَسْماءِ الأَمْكِنةِ والبِقاعِ: ابنُ عَبْدِ الحَقِّ (ت: 739هـ)، تَحْقيقُ، وتَعْليقُ: عَليُّ محمد البِجاوي، دارُ المَعْرفةِ، بيروت، ط1، (1373هـ/ 1954م).

114. مُسْنَدُ الإمامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلَ: أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلَ (ت: 241هـ): حَقَّقَهُ، وخَرَّجَ أَحادِيثَهُ، وعَلَّقَ عَلَيْه: شُعَيْبُ الأَرْنَؤوطُ، وآخَرُون، مُؤَسَّسةُ الرِّسالةِ، بَيْروت، ط1، (1416هـ/ 1995م– 1421هـ/ 2001م).

115. معاهد التّنصيص على شواهد التّلخيص: أبو الفتح عبد الرّحيم بن عبد الرّحمن العبّاسي (ت: 963هـ)، حقّقه وعلّق على حواشيه وصنع فهارسه: محمَّد يحيى الدّين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، (1367هـ/ 1947م)..

116. مُعْجَمُ البُلْدان: ياقُوتُ الحَمَويّ (ت: 626هـ)، دارُ صادِر، بيروت، (1397هـ/ 1977م).

117. مُعْجَمُ ما اسْتَعْجَمَ مِنْ أَسْماءِ البِلادِ، والمَواضِعِ: أَبُو عُبَيدٍ البَكْريّ الأَنْدَلُسيّ (ت: 487هـ)، حَقَّقَهُ، وضَبَطَهُ: مُصْطَفى السَّقّا، عالَمُ الكُتُب، بيروت، (1364هـ/ 1945م).

118. مقامات الحريري: أبو محمد القاسم بن علي الحريري (ت: 516هـ)، مطبعة المعارف، بيروت، عام النشر: 1873م.

119. مقدمة في علم النفس العام: عبد السلام عبد الغفار، ط2، دار النهضة العربية، بيروت، بدون سنة.

120. نثر الدر في المحاضرات: منصور بن الحسين الرازي، أبو سعد الآبى (ت ٤٢١هـ)، المحقق: خالد عبد الغني محفوظ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، 1424هـ – 2004م.

121. نِهايةُ الأَرَبِ في فُنونِ الأَدَب: أَحْمدُ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ محمدِ بنِ عَبْدِ الدّائِمِ القُرَشيُّ التَّيْميُّ البَكْريُّ، شِهابُ الدِّينِ النُّوَيْريُّ (ت: 733هـ) دارُ الكُتُبِ والوَثائِقِ القَوْمِيّة، القاهرة، الطَّبْعةُ الأُولى، 1423 هـ.

ملخص البحث: (العربية)

التعليم آلة من الآلات التي واجهت بها الجزائر الاستعمار في مشاريعه الرامية إلى مسخ شخصيتها، ومن هنا جاءت قيمة كبيرة للمعلمين الذي جابهوا الاستعمار بالتعليم، والشيخ الطاهر التليلي أحد هؤلاء، فقام البحث على فكرة النظر في تقنيات التعليم التي توسّل بها التليلي لتحقيق ما تقصده ورمى إليه، والغاية من هذا الكشف عن مدى وعي التليلي كممثل لمشايخ الجزائريين بالتعليم من حيث هو فن، وصناعة تقوم على أصول وعلى مقولات علمية منهجية.

ولقد انتهى النظر التطبيقي في منظومة في غريب القرآن إلى أن تقنيات التعليم كلها ذات حضور واضح في وعي التليلي التعليمي، سواء ما اتصل منها بالمتعلم (=المتلقي) أو المعلَّم (=المادة التعليمية).

وما كان هذا إلا بيانا وتبيينا لقيمة هذا العقل العلمي الذي أثبت قدرته على مجابهة التجهيل الاستدماري وقد كان.

Research Summary (English)

Education is one of the tools that Algeria used to confront colonialism in its projects aimed at distorting its character. Hence, the great value of the teachers who confronted colonialism with education, and Sheikh Taher Tlili is one of them.

The research was based on the idea of examining the educational techniques that Tlili used to achieve what he intended and aimed for.

The aim of this is to reveal the extent of Tlili's awareness, as a representative of Algerian sheikhs, of education as an art and an industry based on principles and methodological scientific propositions.

The applied study of the system "In the Strange Words of the Qur'an" concluded that all educational techniques have a clear presence in the educational consciousness of Tlili, whether they relate to the learner (=recipient) or the teacher (=educational material). This was nothing more than a demonstration and clarification of the value of this scientific mind, which has proven its ability to confront colonial ignorance, and it has.

الفهرس: